

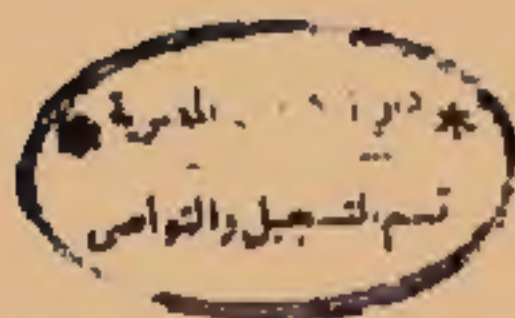
# الأرجح في الفرج

تأليف

الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السهرطي المتوفى سنة ٩١١ هـ

وقف على طبعه

المكتبة الخيرية



الطبعة الثانية بإثابة

المكتبة الخيرية في دمشق  
لأصحابها عيسى وداود

حقوق الطبع عن هذه الطبعة محفوظة

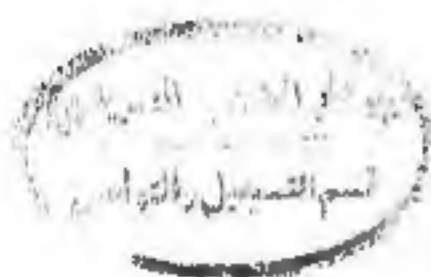
# الأرج في الفرج

تأليف

الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي الحنفي سنة ٩١١ هـ

وقف على طبعه

إبراهيم عيسى



الطبعة الثانية بدققة

المكتبة العربية في دمشق  
لأصحابها عيسى وأخوان

حقوق الطبع عن هذه الطبعة محفوظة

طبعة الأولى بدققة

١٣٠٠ / ١٣٥٠ / ١٢ / ٢

هذا وإننا نرجو أن يكون في نشر هذه الرسالة في هياته الأيام العvisبة  
والشدّة التي استحكمت حلقاتها على المسلمين بما منّوا به من الضعف والانحزال  
ما يرفقه عنهم بعض ما يجدون ، لما اشتعلت عليه من الأدعية المأثورة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه ، فإن الدعاء إذا صحبه العمل في سبيل الله  
وطاعته كان صاحبه حقيقاً بالإجابة والمزيد من فضل الله ، قال تعالى : ( وَيَسْتَجِيبُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ) . أما مجرد تعريك الشفاه  
بالدعاء مع الإعراض عن الله عز وجل في القلوب وأعمال الجوارح فلا أراه  
يعود على أصحابه بجدوى .

ثم إن هنالك أمراً نحب أن نشير إليه وهو أن بعض المصنفين لا يبالون حين  
يتكلمون في الترغيب أو الترهيب أن يوردوا في مصنفاتهم بعض الحكايات  
التي لا بطحن القاب إلى صحتها من مثل حكاية الحبة التي ذكرها السيوطي  
رحمه الله في هذه الرسالة ، وأين الجوزي في كتاب الأبر والأصلة ( وهو مما  
سنطبعه قريباً إن شاء الله تعالى ) ، كما أنهم لا يبالون أن يوردوا فيها بعض النقول  
من غير تمحيص ولا إشارة إلى تضعيف ، كما جاء في هذه الرسالة بشأن رفع قصة  
المصاب إلى الله تعالى بإلقائها مكتوبة في البحر بعد صلاة العصر يوم الجمعة ،  
وغير ذلك مما شغنت به مصنفات القصص والواعظين ، أما نحن فليس لنا إلا  
أن نحافظ على ما نقلوه ( إن لم يكن في ذلك من مفسدة ) ، ومحمدانا أن ننبه  
إلى ما نراه فيه من خطأ أو خطئ ، ولنا على ذلك بعلومين ، والله سبحانه من  
وراء القصد ، وهو لحكم الحاكمين .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال [مولانا وسيدنا] الشيخ الإمام العالم [العامل الحافظ] العلامة [شيخ الإسلام والمسلمين]، مجتهد العصر عمدة الفقهاء وأحدثين [، أبو الفضل جلال الدين السيوطي، [الشافعي،] تفعده الله برحمته [وأسكنه فسيح جناته آمين:]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

هذا تأليف لطيف لغت فيه كتاب الفرج بعد الشدة لأبي بكر بن أبي الدنيا مع زيادات حسنة ، وصيته : الأرج في الفرج .

أخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتظر الفرج من الله عبادة .

وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل من فضله ، وأفضل العبادة انتظار الفرج .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس : وأعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أسلم أن أبا عبيدة حصر فكتب إليه عمر يقول :

معا ينزل بأمرىء من شدة يجعل الله له بعدها فرجا وإنه لن يذلب عسر يسرين .  
وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ جَمَلَ اللَّهُ  
لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .  
وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَّاءُ مَنْ يَسْعَى وَيَسْعَى دَاءٌ ، أَيْسَرُهَا اللَّهُمَّ  
وأخرج الترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا وألحاكم عن سعد بن أبي وقاص  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ  
وَبِكُمْ كَرْبٌ أَوْ بِلَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا دَنَا بِهِ رَبُّهُ فَفَرَجَ عَنْهُ ؟  
قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : دَعَا ذِي الْإِيمَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ  
مِنَ الظَّالِمِينَ .

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا عن ابن  
عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَلِمَاتُ الْفَرَجِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ  
السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

وأخرج النسائي وابن أبي الدنيا وابن حبان وألحاكم وصححه عن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه قال : لَقِنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ  
وَأَمَرَنِي أَنْ نَزِلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبي بكر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : دَعَوَاتُ الْعَسْكَرِ اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو قَلَا تُكَانِيهِ إِلَى نَفْسِي  
طَرَفَةً عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل به هم أو غم يقول : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ أَصَابَهُ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ أَوْ سُقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ أَوْ أَذْلٌ لَوْ كَلَّوْا فَهَلَالَ : اللهُ اللهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ .

وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم [ عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَا أَصَابَ مُسْلِمًا قَطُّ غَمٌّ وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ : [ اللهُمَّ ] إِنِّي عَبْدُكَ [ وَ ] ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمِّكَ ، قَاصِدِي فِي بَدَنِكَ ، تَأْيِيْدِي فِي حُكْمِكَ ، عَدْلِي فِي قَضَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تَمِيْمٌ يَوْمَ نَفْسِكَ أَوْ أَرْزَلَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَسْتَأْثَرْتُ يَوْمَ فِيهِ عِلْمِي الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ [ الْعَظِيمَ ] رِيْعَ قَلْبِي ، وَنُوْرَ بَصَرِي ، وَجِلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ قَرْنًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا تَعْلَمُ هَذِهِ السَّكَاكُ ؟ قَالَ : بَلَى يَنْفَعُنِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ لَنْ يَعْلَمَهُنَّ .

وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق الخليل [ بن مرة ] عن فقيه أهل الأزدن قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصابه غمٌّ أو كربٌ يقول : حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوْقِيْنَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوْقِيْنَ ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الدَّوْكِيْلُ ، حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن إسماعيل بن [ أبي ] فديك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى النَّعِيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ

وَلَدَاوَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرًا .  
وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ  
عَلِيًّا دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا عِنْدَ كُلِّ مَا أَمَّهُ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يُلَمِّحُهَا وَلَدَهُ : يَا كَائِنَا قَبْلَ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا كَائِنَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَفْعَلُ  
بِي كَذَا وَكَذَا .

وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ الضَّحَّاكِ قَالَ : دَعَاءُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ  
تَوَجَّهَ إِلَى فِرْعَوْنَ ، وَدَعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَدَعَاءُ  
كُلِّ مَكْرُوبٍ : كُنْتُ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ ، أَنَا أُمُوتُ أَلْهِي بَيْنَ  
وَتَسْكُدُ النُّجُومُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ .  
وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مَلِكًا أَمْلَأَتْ أَسْنَانُ  
رَبِّهِ أَنْ يَسْلَمَ عَلَى يَهْقُوبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ  
لَا تَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ قُلْ : يَا ذَا الْعَرْشِ وَالْقُدْرَةِ  
لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا وَلَا يَعْصِبُ غَيْرُهُ ، فَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ حَتَّى أَتِيَهُ بِقَدِيصٍ يُوسِفُ .  
وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَادٍ قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى يَهْقُوبَ  
عَلَيْهَا السَّلَامُ فَسَكَ إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ دَعَاءً إِذَا دُعِيتَ بِهِ  
فَرَجَّ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ قُلْ : يَا مَنْ لَا يَسْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، وَيَا مَنْ  
لَا يَبْلُغُ قُدْرَتُهُ غَيْرُهُ فَرَجَّ عَنِّي ، فَأَتَاهُ الْبَشِيرُ .

وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّ  
جِبْرِيلَ دَخَلَ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَلْجَنَ فَقَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ الْغَيْبِ  
غَائِبٍ ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجًا  
وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ .

وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ رَجُلٍ أَخَذَهُ الْحُجَّاجُ فَقَبِضَهُ وَأَدْخَلَهُ بَيْتًا



وأخلق عليه ، قال : فسمعت منادياً [ ينادي ] في الزاوية يا فلان أدع بهذا الدعاء : يا من لا يعلم كيف هو إلا هو ، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو فارجع عني ما أقا فيه ، قال : فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ، ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن عمير قال : كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المري : انظر الحسن بن الحسن فأجلده مائة جلدة وأوقفه للناس يوماً ولا أراني إلا قاله ، فبث إليه فحي به وألصق يده ، فقام إليه علي بن الحسين فقال : أبا أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك لا إله إلا الله العليم الكريم ، سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، فقالها فأتقربت ألصق فراء فقال : أرى وجه رجل قد أقرئت عليه كذبة ، خلوا سيده .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن طاووس قال : إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقلت : رجل صالح من أهل البيت ، لأستعين إلى دعائه الليلة ، فصلى ثم سجد فسمعتة يقول في سجوده : عَيْدُكَ يَنْسَأُكَ ، يَسْكِينُكَ يَنْسَأُكَ ، فَيُفَرِّجُكَ يَنْسَأُكَ ، سَأَيْلُكَ يَنْسَأُكَ ، فَمُحْضَتُهُنَّ فَمَا دَعَوْتُ بِهِنَّ لِي كَرَبٍ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنِّي .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال : سمع أبو جعفر المنصور يقدم المدينة فقال : أبعت إلى جعفر بن محمد من يأتيني به ، قتلني الله إن لم أقتله ، فجاء فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : لا سلم الله عليك يا عدو الله ، تلحد في سلطاني وتبغيني الفؤاد في ملكي ؟ قتلني الله إن لم أقتلك ، فقال جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر ، وإن أيوب ابتلي فصبر ، وإن يوسف ظلم ففقر ، وأنت السنتع من ذلك ، فنكس رأسه طويلاً ثم رفع رأسه فقال : إني يا أبا عبد الله ، وقربه ووصله وأنصرف ،



فلحقته فقلت : قد رأيتك تمرك شفتيك فما الذي قلت ؟ قال قلت : اللهم  
 احرسني بعينيك التي لا تنام ، واكفني برؤيتك الذي لا يرام ، وأغفر لي  
 بقدرتك علي ، ولا أمالك وانت رجا لي ، وبك كم من نعم أنعمت بها  
 علي قل لك عندها شكري ، وكم من بليغ أنليتني بها قل لك عندها صبري  
 فلم تخذلني ، فيا من قل عند نعمتي شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند  
 بليغي صبري فلم تخذلني ، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني ، يا ذا  
 العرش الذي لا ينقص أبدًا ، ويا ذا العرش الذي لا ينقص عددًا ، أسألك  
 أن نصلي على محمد وعلى آل محمد ، اللهم إنه عبد من عبادك مثلي  
 ألقيت عليه سلطانك فخذ يمينه وبصره وقلبه إلى ما فيه صلاح أمري  
 وبك أدرا في تحرو ، وأعوذ بك من شره ، اللهم أعني على ربي بالدنيا  
 وأعني على آخرتي بالتقوى ، وأحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكليني إلى  
 نفسي فيما حصرته ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه الحفيرة أغفر لي  
 ما لا يضره ، وأعطيني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً  
 قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعاً ، وآمناً من جميع البلاء ، وشكراً  
 على العافية .

وقال بعضهم :

صلى فرج يكون صلي نعل أنفأ بصي  
 وأقرب ما يكون المر من فرج إذا يشا

وقال آخر :

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً فأصب الأمر أدناه من الفرج

وقال آخر :

يا صاحب ألهم إن ألهم منقطع لا تأسن كان قد فرج الله

وقال آخر :

يفتاحُ بابِ الفرجِ الصَّبرُ      وكلَّ عُسْرٍ معه يُسرُ  
والدَّهرُ لا يبقى على حالفٍ      والأمرُ يأتي بعده الأمرُ  
والكربُ تُقْبِه الليالي التي      يقى عليها الخيرُ والشرُّ

وقال آخر :

عسى الكربُ الذي أمسى فيه      يكون وراءه فرجٌ قريبُ  
فيأمنَ خالفٌ ويَفُكَّ عانٍ      ويأتي أهله الثاني الغريبُ

وقال أبو الغنمية :

هي الأيامُ والعِبرُ      وأمرُ الله يُنتظرُ  
أنبأس أن ترى فرجاً      فأين الله والقدرُ

وقال الفرزدق :

ولما رأيت الأرض قد سُدَّ ظهْرُها      ولم يكُ إلَّا بعثها لك تفرجاً  
دعوت الذي ناداه يونس بعدما      نوى في ثلاثٍ مُطلياتٍ تفرجاً  
وقال أبو عمرو بن السلاء : كنا هرباً من الحجاج فسمعت منشدًا ينشد  
هذا البيت :

رجا نكبه النفوس من الأمِّ      ر له فرجةٌ كحلِّ العقالِ  
فاستظرفت ليله فرجةً فأني لكذلك إذ سمعت قائلاً يقول : مات الحجاج ، فإني  
أدري بأي الأمرين كنت أشدَّ فرحاً بموت الحجاج أو بذلك البيت .

وقال آخر :

عسى ما نرى أن لا يدومَ وأن ترى      له فرجاً عما ألمَّ به الدَّهرُ  
عسى فرجٌ يأتي به الله إنه      له كلَّ يومٍ في خليفته أمرُ  
إذا لاح عسْرٌ فأرجُ يُسرًا فإنه      قضى الله أن العسرَ يتبعه اليسرُ



فأصنفته وأسهرته ، فقال له رجل من أصحاب الحسن الصوري : ادع يدع  
 أئمة بني الحصري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المعازة  
 وفي البحر فخلصه الله تعالى قال : وما هو ؟ قال : بعث الأئمة بن الحصري إلى  
 البحر بين اسم مكان فسلخوا معازة ، وعطشوا عطشا شديدا حتى حاقوا الهلاك  
 وارزقوا فمضى ركعتين ثم قال : يَا حَكِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا عَظِيمُ أَسْقِنَا ، فدعوت  
 سبحانه فأمرت حتى ملأوا الآية وسقوا الركب ، ثم انطلقوا إلى حلب من  
 أسحر ما يخفى قبل ذلك اليوم ولم يحدوا سعة ، فصل ركعتين ثم قال : يَا حَكِيمُ  
 يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا عَظِيمُ أَجِرْنَا ، ثم أخذ بسان فرسه ثم قال : جُوزُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ،  
 قال أبو هريرة : فشب على الماء فوالله ما أبتل لسا قدم ولا حاف ولا حافر ،  
 وكان الجيش أربعة آلاف - فدعا الرجل بها فوالله ما حرجنا حتى خرجت من أذنه  
 لها طير حتى صكت الخائط ويرا ، فاستقبل المصور القبة ودعا بهم هذا الدعاء ساعة  
 ثم انصرف بوجهه إلي وقال : يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت أجد من أهم .  
 وفي الصحيح وغيره أن أعرابية كانت تخدم ساء أبي صلى الله عليه وسلم  
 وكانت كثيرا ما تقول :

و يوم أوشاح من تعاجيب دناء على أنه من ظلمة الكفر أنجاني

سألتهما عائشة عن ذلك فقالت : شهدت عروسا لما تجلى ودخلت معسلا  
 وعليها وشاح أوضمته ، فجاءت الحديد فأخذته ففقدوه وادهموني به  
 ففتشوني حتى قبلي ، فدعوت الله أن يبرأني ، فجاءت الحديد بالوشاح حتى ألقته  
 بينهم . وفي رواية : فرفعت رأسي وقلت : يَا عَزِيزُ الْمُسْتَوِشِينَ .

وروى البيهقي في فضائل الأعمال عن حماد بن سلمة أن عاصم بن أبي  
 إسحاق شيخ القراء في زمانه قال : أصابني خصاصة فحثت إلى بعض إخواني  
 فأخبرته بأمرى فرأيت في وجهه الكراهة ، فخرجت من سر له إلى الجنة فصليت ماشاء  
 الله [ تعالى ] ثم وضعت وجهي على الأرض وقلت : يَا مُسَيِّبُ الْأَسْبَابِ يَا مُفْتِخَ

أَلَا يَوَاسِرُ وَيَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ أَكْبَرِي  
بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَمِي وَأَغْنِنِي بِعِضِّكَ عَنْ سَيِّئِكَ ، وَلِ : اللَّهُ مَا رَفَعَتْ رَأْسِي  
حَتَّى سَمِعْتُ وَقْعَةَ نَقْرِي وَرَفَعَتْ رَأْسِي فَإِذَا بِمِخْدَافَةٍ طَرَحَتْ كَيْفَ أَحْمَرُ ، وَأُحْدِثُ  
السَّكِينُ فَإِذَا فِيهِ ثَمَانُونَ دِينَاراً ، وَجَوْهَرًا مَلْفُوفًا فِي قِطْعَةٍ ، فَجَعَلْتُ الْخَوْهَرِيَّانِ  
عَظِيمَ وَفَضْتُ الدِّينَارَ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهَا عَقَارًا وَحَدَّثْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ .

وَرَوَى أَبُو عِيسَى فِي الْخَلِيفَةِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقَمَاطِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ  
سَقِيَّانٍ بِنِ عُبَيْدَةَ فَأَسْمَعُ عَلَيْهِ أَلْفَ إِسْمَاءٍ أَوْ يَزِيدُونَ أَوْ يَقْصُرُونَ فَأَسْمَعُ فِي آخِرِ  
مَجْلِسِهِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : ثُمَّ حَدَّثْتُ الْقَوْمَ حَدِيثَ الْخَلِيفَةِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :  
أَسْتَدِينُكَ فَأَسْأَلُكَ وَشَالَ جَفُونِ عُبَيْدَةَ ثُمَّ قَالَ : أَلَا فَاسْتَمِعُوا عَوَا حَدَّثَنِي أَبِي  
عَنْ جَدِّي أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحَرِّفُ بِأَبْنِ حَمِيرٍ ، وَكَانَ لَهُ وَرْعٌ يَصُومُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا  
أَلَيْسَ ، فَنُفِرَ ذَاتَ يَوْمٍ بِتَمِيمٍ إِذْ عَرَضَتْ لَهُ حَيَّةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ أَجْعَلُنِي  
أَجْرَكَ اللَّهُ ، قَالَ لَهَا : مِمَّ ؟ قَالَتْ : مِنْ عَدُوٍّ قَدْ ظَلَمَنِي ، فَقَالَ لَهَا : وَأَيْنَ عَدُوُّكَ ؟  
قَالَتْ لَهُ : مِنْ وَرَأْيِي ، قَالَ لَهَا : مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَفَتَحْتُ رِدَائِي وَقُلْتُ : أَدْخُلِي فِيهِ ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قَالَ :  
فَشَلَلْتُ طَمْرِي وَفَلَتُ : ادْخُلِي بَيْنَ طَمْرِي وَبَيْنِي ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قُلْتُ لَهَا :  
فِي أُنْدِي اصْبِرْ بِكَ ؟ قَالَتْ : إِنْ أَرَدْتُ أَصْطَلِحَ الْمَعْرُوفَ فَأَصْبَحَ لِي فَالْكُ حَتَّى  
أَسَابُ فِيهِ ؟ قَالَتْ : أَحْشَى أَنْ تَفْتَلِينِي ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ مَا أَقْتُلُكَ ، اللَّهُ شَهِيدٌ  
عَلَيَّ بِذَلِكَ وَمَلَأَ كُفَّهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ وَحَمَلَةُ عَرْشِهِ وَسُكَّانُ سَمَوَاتِهِ إِنَّ أَمَا أَقْتُلُكَ ، قَالَ  
مُحَمَّدٌ : فَفَتَحْتُ ثِيَابِي فَسَابْتُ فِيهِ ، ثُمَّ مَضَيْتُ لِعَارِضِي رَجُلًا مَعَهُ صَمَصَامَةٌ فَقَالَ  
لِي يَا مُحَمَّدُ ، قَالَتْ : وَمَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : لَقِيتُ عَدُوِّي ؟ قَالَتْ : وَمِنْ عَدُوِّكَ ؟  
قَالَ : حَيَّةٌ ، قَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا ، وَأَسْتَغْفِرُ رَبِّي مِنْ قَوْلِي لَا مِائَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ مَضَيْتُ  
قَلِيلًا فَأَحْرَحْتُ رَأْسَهَا مِنْ فِيٍّ وَقَالَتْ : أَنْظِرْ مَعِيَ هَذَا الْعَدُوَّ ؟ فَأَلْتَمَسْتُ فَمِ أَرَأَى  
أَحَدًا ، قَالَتْ : لَمْ أَلَمْ أَحَدًا إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ فَاخْرُجِي ؟ فَقَالَتْ : الْآنَ

يا محمد أختر واحدة من اثنتين : إما أن أقتك كذلك ، وإما أن تقب موآدك فأدعك بلا رُوح ، فقلت : سبحان الله أين العهد الذي عهدت بيّ وأبيسين الذي حلفت ؟ ما أسرع ما يسيتيه قالت : يا محمد لم سبت العداوة الذي كانت بيني وبينك آدم حيث أخرجته من الجنة ؟ عليّ أي شيء أردت أصطباع أمروء مع غير أهله ؟ قلت لها : ولا بد أن تقتليني ؟ قالت : لا بد من ذلك قلت هـ : فأهلبي حتى أصير إلى لطف هذا الجبل فأهد نفسي موضعاً ؟ قالت : شأئت قال محمد : فصبت أريد الجبل وقد أبيت من الحياة فوفعت حربي إلى أسس ، وحلفت : يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ أَنْطَبُ بِبِ بِطُغْيِكَ الْحَقِّي يَا لَطِيفُ ، يَا قُدْرَةَ اللَّهِ الَّتِي أَسْتَوَيْتَ رِجَاهَا عَلَى الْعَرْشِ فَلَمْ يَحْتَمِرْ أَسْرَاشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ إِلَّا كَتَمْتَنِي هَذِهِ النُّجَيَّةُ ، ثم مشيت فعارضني رجل طيب الرائحة ، فني أهدن فقال لي : سلام عليك ، قلت : وعليك السلام يا أخي ، قال : ما لي أراك قد تغير لونك ؟ قلت : من عدو قد ظلمني ، قال : وأين عدوك ؟ قلت : في جوفي ، قال لي : أفتح فاك [ قل ] ففتحت في فوصح فيه مثل ورقة ربتونة خضراء ثم قل : أمضغ وألع ، فصمت وبلغت فلم ألت إلا يسيراً حتى منفي بعلي [ ودرت في بعلي ] فرميت بها من أسفل قطعة قطعة ، فتعلقت بالرّجل فقلت : يا أخي من أنت الذي من الله عليّ بك ؟ مضحك ثم قال : ألا تعرفني ؟ قلت : اللهم لا ، قل : يا محمد بن حمير إنه لما كان بينك وبين أُلحية ما كان ، ودعوت الله [ تعالى ] بذلك الدُّعَاءَ ، ضمنت دلائكة السّح سموات إلى الله عزّ وجلّ فقال : وعزّي وجلالي [ رأيت ] بعبي كل ما فعلت أُلحية بسدي ، وأمرني الله سبحانه وتعالى وأنا يقال لي : أمروء مستقري في السّماء الرّابعة أن أطلق إلى أُلحية وحذ ورقة حصرآء وأحق بها عبدي محمد بن حمير ، يا محمد عليك يا صطباع المعروف ، وفي مصارع النّسوة ، وإياه وإن ضمه المصطع إليه لم يصح عند الله عزّ وجلّ . وفي تاريخ ابن النّعاجي عنه عن أسس قال : كنت جالسا عند عائشة أبشرها

يا برآة فقات : والله لقد هجرني القريب والبعد حتى هجرني المرأة ، وما عرض علي طعام ولا شراب ، فكنت أرقد وأنا جائعة فرأيت في منامي وفي فقال : مالك ؟ فقلت حريشة مما ذكر الناس ، فقال : أدعي هذه يروح الله عنك ، ففقت : وما هي ؟ قل قولي : يا سابع اليم ، ويا دافع اليم ، ويا فارج الصم ، ويا كاشف الظلم ، ويا أعدل من تحكم ، ويا حبيب من طم ، ويا ولي من ظلم ، ويا أولاد بلا يداية ، ويا أخيراً بلا يهاية ، ويا من نه أسم بلا كتيبة أحسن بي من أمري فرحاً ونحراً ، قالت : فأنشبت وأنا ريانة شعالة وقد أنزل الله [ تعالى ] عرجي .

وروي ابن بشكوال بسنده إلى أحمد بن محمد بن الطاهر عن أبيه قل : كان لنا جار فأسر ، وأقام في الأسر عشرين سنة ، وأبى أن يرى أهله ، قال : فبدا أنا ذات ليلة أفكر فيمن حلت من صبياني وأبكي إذا أنا بطائر قد سقط فوق حائط السحن بدعو بهذا الدعاء فعملته منه ثم دعوت الله تعالى به ثلاث ليال متتبعات ثم نمت فأستيقظت وأنا في بلدي فوق سطح بيتي ، فارت إلى حيلي فسرخوا بي بعد أن فرعوا مني ، ثم حبست من عابي ، فبدا أنا أطوف وأدعو بهذا الدعاء وإذا بشبح قد ضرب يده على يدي وقال لي : من أين لك هذا الدعاء ؟ فإن هذا الدعاء لا بدعو به إلا طائر بلاد الرؤم متعلق بأهواء محدثته أي كنت أسيراً في بلاد الرؤم ، وتعلمت الدعاء من الطائر ، فقال : صدقت ، فسألت الشيخ عن اسمه فقال : أنا أخضر ، وهو هذا الدعاء : اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون ، ولا تحالطه الطنون ، ولا يصفه أنوصفون ، ولا تغيره الحوادث ولا الدهور ، تعلم مثاقيل الجبال ومكائيل النجار ، وعدد قطر الأمطار ، وعدد زرق الأشجار ، وعدد ما يطلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ، ولا تواري منه سماء ، ولا أرض أرضاً ، ولا حقل إلا يعلم ما في وغره ، ولا بحر إلا يعلم ما في قعره ،



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَالِ  
 فِيهِ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَادَهُ ،  
 وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ يَهْلِكْهُ وَأَهْلِكَهُ ، وَمَنْ قَصَبَ لِي فَحَهُ فَعُدَّهُ ، وَطَلَبَ عَلَيَّ تَارَ  
 مَنْ أَشْبَهَ إِلَيَّ تَارَهُ ، وَأَكْفَيْني قَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَأَدْخَلَني فِي  
 دِوَعِكَ النُّحْصَةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِسِتْرِكَ الْوَاقِي ، يَا مَنْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ  
 أَكْفَيْني مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَصَدَّقَ قَوْلِي وَبَعَثَ بِالنَّحْيِ  
 يَا شَفِيعُ يَا رَافِعُ ، تَرْجِعْ عَنِّي كُلَّ ضَيِّقٍ ، وَلَا تُحِيطَنِي مَا لَا أَطِيقُ ، أَنْتَ  
 إِلَهِ الْحَقِّ الْحَقِيقُ ، يَا مُشْرِقَ الثُّرَاهِلِ ، يَا قَرِيءَ الْأَرْكَانِ ، يَا مَنْ رَحِمْتَهُ  
 فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ ، يَا مَنْ لَا يَحُلُو مِنْهُ تَكَلُّفٌ ، أَعْرُسُنِي  
 بِعَيْنِكَ أَيْتِي لَا تَنَامُ ، وَأَكْفَيْني بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، إِنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ قَلْبِي  
 أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنِّي لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ مَعِي يَا رَجَائِي ، فَأَرْجُو  
 بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيمًا يُرْجَى إِكْلَادُ عَظِيمٍ ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ أَنْتَ تَجَاعِلُنِي حَلِيمٌ  
 وَعَلَى خِلَافِي قَدِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ بَسِيرٌ ، فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِقَضَائِهَا ، يَا أَسْكِرَمَ  
 الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْوَدَ الْأَجْوَدِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ النَّعَاسِينَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ  
 أَرْجُو وَأَرْحَمَ جَمِيعِ الْمُحْدِنِينَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْتَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ، وَجَعَلْ  
 حَالَنَا بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ ، بِحُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَرْزُقْنَاكَ فِي حُلُوفِ سَبَّحَاتِكَ  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَاتِمِ  
 النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وهذا الدعاء روى الطبراني قطعة منه عن أنس أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم مرَّ بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول : يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ ، وَلَا

تُجَالِطُهُ الطُّيُونُ وَلَا يَصْعُقُ التَّوَاصِعُونَ ، وَلَا تُغَيِّرُهُ السَّحَابَاتُ ، وَلَا يَحْشَى الدَّوَابُّ ، وَهُمْ  
بَعْدَهُمْ مَثَاقِيلُ الْجِبَالِ ، وَمَكَائِيلُ الْجَحَارِ ، وَعَدَدُ قَطْرِ الْأَمْطَارِ ، وَعَدَدُ وَرَقِ  
الْأَشْجَارِ ، وَعَدَدُ مَا أَطْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ ، وَلَا تُوَارِي بَيْتَهُ مَتَى لَا  
مَتَى ، وَلَا أَرْضُ أَرْضَا ، وَلَا بَحْرٌ إِلَّا يَمْلَأُ مَا فِي قَعْرِهِ ، وَلَا حَصْلٌ إِلَّا يَمْلَأُ  
مَا فِي وَغْرِهِ ، أَحْمَلُ حَيَرٍ عُمَرَى آخِرَةٍ ، وَحَيَرٌ عَمَلٍ حَوَائِمُهُ ، وَحَيَرٌ أَبْيَاسٍ يَوْمَ  
الْقَدَرِ فِيهِ ، وَكُلُّ رَسُولٍ أَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَعْرَابِ رَحِلًا فَقَالَ : إِذَا  
صَلَى مَا نَتَى بِهِ ، فَلَا صَلَى أَنَا ، وَكَانَ قَدْ أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَهَبٌ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ ، فَلَا أَنَّى الْأَعْرَابِيُّ وَهَبَ لَهُ الذَّهَبَ وَقَالَ : هَلْ تَسْرِي  
لِي مَا وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ ؟ قَالَ : لِلرَّحِمِ الَّذِي يَنْسَا وَيَنْسَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ :  
إِنَّ لِلرَّحِمِ حَقًّا وَلَكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ لِيُخْصِرَ نَسْيَانِكَ عَلَى أَهْلِ تَمَالِي .  
وَرَوَى أَبُو بَشِيرٍ فِي كِتَابِ الْمُسْتَفِيدِ أَنَّ أَبَا قُرَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ :  
خَرَجْتُ إِلَى الْجَبَادِ وَمَعِيَ فَرَسٌ ، فَبَيَّنَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ صَرَعَ الْفَرَسُ ، فَزَيْتِي رَحِلٌ  
حَسَنُ الْوَسْمِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ فَقَالَ : نَحْبُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،  
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَنْبِ الْفَرَسِ حَتَّى أَتَمَّ إِلَى مَوْجَعِهِ وَقَالَ : أَفَسَمِعْتُ عَلَيْكَ يَقْتَبِ  
الْقَلْبَةُ بِعِزَّةِ اللَّهِ ، وَبِعَظَمَةِ عَظَمَةِ اللَّهِ ، وَبِحِلَالِ حِلَالِ اللَّهِ ، وَبِقُدْرَةِ  
قُدْرَةِ اللَّهِ ، وَبِسُلْطَانِ سُلْطَانِ اللَّهِ ، وَبِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبِمَا سَرَى بِهِ  
الْقَلَمُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَبِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، إِلَّا أَنْصَرَفْتُ ، وَلِ  
فَأَتَمَّضَ الْفَرَسُ وَاحِدَ الرَّحْلِ بِرُكَايِي وَقَالَ : أَرْكَبُ فَرَكْتَ وَخَفْتُ بِأَصْحَابِي ،  
فَلَمَّا كَانَ غَدَاةً غَدَاةً وَظَهَرَ الْعَدُوُّ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَقُلْتُ : أَلَسْتُ بِصَاحِبِي  
بِالْأَمْسِ ؟ قَارَ . بَلَى ، قُلْتُ : مَا أَتَيْتُكَ بِأَهْلٍ مِنْ أَتَى ؟ وَثَبْتُ قَائِمًا فَاهْتَرَّتْ  
الْأَرْضُ فَتَحَتْ حَصْرًا وَإِذَا [ هُوَ ] أَخْضَرُ عَلَيْهِ الْمَلَامُ ، قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ : لَمَّا  
قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَلَى طِيلٍ إِلَّا شَفَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وردى أبو نعيم في الحلية عن يسر أن رجلاً ركب البحر فكسره فوقع في  
جريدة ، فمكث ثلاثة أيام لم يرَ أحداً ولم يأكل ولم يشرب فمات ، وقال :  
إذا شاب المرأب أتيت أهلي وصار القار كاللبن الحليب  
فأجابه مجيب لا يراه :

عسى الكرب أنذي أميت فيه يكون وراءه فرج قريب  
فقطر فإذا سفينة قد أقست فلوح إليهم فعملوه فأصاب حيداً كثيراً .  
وأخرج ابن عساكر عن محمد بن عمر قال : أمر الحجاج بإحصاء رجل من  
السحر ، فله حصص أمر بضرب عنقه فقال : أيها الأمير أترني إلى عمه فقال :  
ويحك وأي فرج لك في تأخير يوم ؟ ثم أمر برده إلى السجن فسمع الحجاج يقول :  
عسى فرج يأتي به الله إياه لله كل يوم في حقيقته أمر  
فقال الحجاج : والله ما أخذه إلا من القرآن ( كل يوم هو في شأن ) ، فأمر  
بإطلاقه .

وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد بن جعدة قال : عرضت لي قصة كبرت  
عني وكنت في أضييق ما كنت ، فجئت أنظر في دفاتري فوجدت البيت :  
يُسْتَعِيبُ الْأَمْرُ أَحْيَاناً بِصَاحِبِهِ وَرَبِّ مُسْتَعِيبٍ فَدَسَّاهُ اللَّهُ  
ففرج الله عني .

وأخرج أبو عبيد الله في كتاب الفرج بعد الشدة ، وابن الجوزي في أرباب  
أبن أساس بن الحسن الذي كان أبوه وزيراً للمكتفي قال : حدثنا أبو عبيد  
ابن همام بإسناد است أحفظه أن أعرابياً شكاً إلى علي بن أبي طالب شدة  
لحقته وصيقاً في أحسن ، وكثرة من العيال ، فقال له : عليك بالاستعانة بالله  
عز وجل يقول : ( اسْتَعِينُوا بِرَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّاراً . يُوسِّدُ أَسْمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِنْ ذُرَارٍ . وَيُخَذِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ ذَرْبٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ صَوَاباً وَيَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتٍ )  
فعاد إليه فذكر : يا أمير المؤمنين قد استغفرت الله كثيراً وما أرى فرجاً

بما أنا فيه ، فقال : لعلك لا تحسن أن تنخر ، قال : علمني ، قال : أحلص  
 نيتك ، وأصح ريت وقل : اللهم إني أستعيرك من كبر ذنبي قومي عليه  
 مدني بعبائيتك ، أو نالته قذرتي بصلر بصيتك ، أو سطت إلي يدي  
 يسارع رزقت ، أو اتكأت جد عند خوئي منه على أمات ، أو ورفت  
 فيه بيليت ، أو عقلت به على كريم عفوكم ، اللهم إني أستعيرك من  
 كل ذنب حدث فيه أماتي ، أو تحنت به نفسي ، أو قدمت فيه لذتي أو  
 آثرت به شوقي ، أو سببت به لنبري ، أو استعويت به من تبني ، أو عانت  
 فيه بقتل حبيبي ، أو أحتلت به عليك مولاي فلم تعلمني على فعل إذ كنت  
 مسحاتك كارهة بمصيتي ، لكن سق علمك في بأختباري وأستعالي مرادي  
 وإبشاري ، فعلمت عني فلم تدعني فيه جبراً ، ولم تمنعني عنه قهر ، ولم  
 تظلمني شيئاً بأرحم الراحمين ، يا صاحبي عند شدتي ، يا مؤنسي لي وحدتي  
 يا حاطلي في غرتي ، يا وليي في بصيتي ، يا كاشف كرتي ، يا مستمع دعوتي ،  
 يا راحم عبدي ، يا مزيل عثرتي ، يا إلهي بالتحقيق ، يا ركني الوثيق ،  
 يا جاري اللصيق ، يا مولاي النفيق ، يا رب البت النفيق ، أخرجني من  
 حلق المصيق ، إلى سعة الطريق ، وفرج من عندي قريب وثيق ،  
 واكشف عني كل شدة وضيق ، واكنني ما أطيع وما لا أطيع ،  
 اللهم فرج عني كل هم وعزم ، وأخرجني من كل حزن وكرب ، يا فارح  
 الهم ، يا كاشف الغم ، يا مزيل القطر ، يا مجيب دعوة المضطر ،  
 يا راحم الدنيا والآخرة وزحيمهما ، صل على خيرتك من خلقك محمد وآل  
 صلي الله عليهم وسلم وآل الطيبين الطاهرين ، وفرح عني ما قد صاق به  
 صدري ، وعين معصيري ، وقلت فيه حيلتي ، وضعت له قوتي ، يا كاشف

كُلِّ صُرٍّ وَبَلَّةٍ ، وَنَا عَالِمٍ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيٍّ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، ( وَأَقْوَضُ  
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ) ، ( وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
وَهُوَ رَبُّ السُّعُرِ الْعَظِيمِ ) ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فَأَسْتَعِثْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ لَكَ الْإِسْمَاعِيلُ  
مِرَارًا فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي أَلَمَّ وَالصِّيقَ ، وَوَضَعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَرَالَ الْخِصَّةَ .  
وَأُحْرَجَ ابْنُ السَّجَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصِّيدَلَانِيِّ قَارَ : أَحْبَبَنِي أُمِّي  
أَمَّا كَانَتْ حَمَلًا قَالَتْ : فَسَأَلَتْ اللَّهَ أَنْ يَمْرَحَ عَنِّي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي : يَا أُمُّ حَبِيبِ قُولِي : يَا مُسْتَهْلَ الشُّدَيْدِ ، وَيَا  
مُبِينُ الْبُعْدِ بَدِ ، وَيَا مُنْجِيَّ الْوَعِيدِ ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي أَمْرِ عَدِيدٍ ،  
أُحْرَجَنِي مِنْ حَقِّكَ أَسْمَعِي قِي ، إِلَى أَوْسَعِ الطَّرِيقِ ، بِكَ أَذْفَعُ مَا لَا أَطِيقُ ،  
وَلَا حَوْرٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَأُحْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي مَعْمَ شَيْخِهِ ، وَأَبْنُ السَّجَّارِ عَنِ أَبِي الْمَذَرِائِيِّ [ هُشَامُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ هَال : أَخْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَغْمِي اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ عَصَاؤُهُ  
فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةَ أَلْفٍ فَنَحَسَهَا عَنْهُ مَعَاوِيَةُ فِي إِحْدَى السَّنِينَ فَأَخْبَأَ إِصَابَةَ شَدِيدَةٍ  
قَالَ : هَدَعْتُ بِدَوَائِي لَا أَكْتُبُ إِلَى مَعَاوِيَةَ لِأَذْكُرَهُ نَفْسِي ، ثُمَّ أَمْسَكَتُ رَوَائِثَ  
أُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي : كَيْفَ أَتَى يَا حَسَنُ ؟ قُلْتُ :  
بِحَبْرِ يَا أَيْتٍ ، وَشَكُوتٍ إِلَيْهِ نَاحِرُ أَمَالٍ عَنِّي فَقَالَ : أَدْعُوهُ بِدَوَائِي شَكُوتِي إِلَى  
مَعْدُوقٍ مِثْلِكَ تَذْكُرُهُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ قُلْ :  
اللَّهُمَّ أَقْدِبْ فِي قَلْبِي رَحْمَةً لَكَ ، وَأَقْطَعْ رَحْمَتِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أُرَحِّقَ  
أَحَدًا عَصِيًّا ، اللَّهُمَّ وَمَا صَعَّبَتْ عَنِّي قُوَّتِي ، وَصَعُرَتْ عَنِّي أُمِّي وَلَمْ تُنْتِهِ إِلَيْهِ  
رَغْمَتِي ، وَلَمْ تَبْنَعُهُ مَسْأَلَتِي ، وَلَمْ يَخْرِ عَلَى لِسَانِي عَمَّا أَعْطَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّابِينَ  
وَالْآخِرِينَ مِنَ السَّيِّئِينَ فَخَصَّنِي بِهِ يَا رَبُّ الْغَائِبِينَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا نَلَحْتُ  
بِهِ أَسْرَعًا حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيَّ مَعَاوِيَةُ بِأَمْرِ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الذي لا ينسى من ذكره ، ولا يخيب من دَعاه ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا حسن كيف أتت ؟ قلت : محير . رسول الله وحديثه محدثي فقال : يا بني هكذا من رجا التحالف ولم يرج المخالفة .  
وأخرج ابن السعدي عن معروف الكرخي قال : من قال ثلاث مرار وكان في عمر فرج الله عنه : اللهم احفظ أمة محمد ، اللهم أرحم أمة محمد ، اللهم غاب أمة محمد ، اللهم أصبح أمة محمد ، اللهم فرج عن أمة محمد .  
وأخرج ابن السعدي عن الحسن بن تريب قال : كان عبدنا شيخ يعرف بهيئته ، وكان عبداً صالحاً ، وكان المؤمن قد أمر أن لا يؤمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، فدل هيئته في زورقي ، فلما بلغ باب المؤمنين قال ملاح : أمير المؤمنين جالس ، فقال [ هيثم ] : ما هو بأمر المؤمنين فقال له رجل : لم ؟ قال : لأن الله تعالى قال لإبراهيم : ( إني جاعلك للناس إماماً ) قال : ومن ذريتي قال : لا ينزل عهدي أبداً ( فسمعه المؤمن فطله فقال : كيف صرت من الظالمين وأنا أفادي كل يوم حسن مرأت يا أصلاً ؟ قال : وفي ماديت يادي ، لا برأت الذمة من أمر معروف أو ينهى عن منكر والله تعالى يقول : ( ليس السدين كقرأوا من بني إسرائيل على إسماعيل داود وعيسى نبي مرهم ذلك بما عصفوا وكانوا يفتدون . كانوا لا يتناهون عن منكرهم فلهم لئس ما كانوا يفعلون ) ، قال : سبقت أقتلك إلا بأحجة طاهرة موقوفة وحل إلى الخطيئ ( اسجن ) فاموا أسبقه فقال : دخل علي عادم فقال : يا هيثم أشرب إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك : وعزتي وحلاي لأخلصك منه ولأخوأت بيده ويسب ، وقد أهديت إياك كلتي من كسور عرشي فتعوت بها عند كل شدق ، وعند كل سبطين وشيطان وحيف وعقوب فليهم لا يصيلون إليك : اللهم يا محلي العطائيم من لا يؤبر ، ويا منتهى قهر المعصوم ، ويا مخرج الكرب العظيم ، ويا من

إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَخَسَّهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ، أَحَاطَ بِهِ الذُّنُوبُ وَكَانَ  
الْحَدِيثُ لَهَا وَبِ كَثْرَةِ شِدِيدَةِ [ يَا ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ] ،  
فَمَا أَسْتَمِ كَلَامَهُ حَتَّى أُطْلَقَ .

وَأُخْرِجَ الْخَطِيبُ وَأَبِي النَّخَعَارِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَدَّانٍ قَالَ :  
كَانَتْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لِحَاةٌ مَدْرُجَةٌ فَقَالَ لَهُ شَيْتَانُ مَا أَهْمُكَ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْبِرْ  
هَذِهِ النَّصْرُ مَعَ أَصْبِرْ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَانَ بْنَ مَسْلَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا هَمْدَانُ عَنْ  
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي صَالٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : النَّصْرُ مَعَ الْأَمْرِ ، وَالْمَرْجُ  
مَعَ الْكَرْبِ ، وَإِنْ مَعَ النَّصْرِ بُشْرًا ، [ إِنْ مَعَ النَّصْرِ بُشْرًا ] .

وَأُخْرِجَ أَبُو بَرٍّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو نُجَيْمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :  
حَدَّثَنَا أَلْبَاسُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ بِأَتِيهِ فِيهَا فَجَبَلُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا هَمْدَانُ ( أَلْبَاسُ ) عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ : ائْتِدُوا لَهُ فَقَدْ سَأَلَ  
لِأَمْرٍ ، فَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَا سَأَلَ بِكَ يَا عَمَلُهُ هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ قَالَ : يَا أَبَا  
أَحْمَدَ دَكَّرْتُ أَمْرَ هَلِيَّةَ وَجِهَاً فَصَافَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا بِنَا رَجَبٍ ، فَمَاتَ : مَنْ يَمُوتُ  
عَنِّي فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَنِّي أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَنْتَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ  
يُوسُفَ بْنَ أَبِي قَتَيْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَمْرًا ، ثُمَّ قَالَ : أَعْطَيْتُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :  
فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ يُعَلَّى فِيهَا لَيْتَ بَعْدَ النَّصْرِ وَلَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَيُجَاءُ  
بِذَلِكَ مَا سَمِعْتَ طُورَكَ ثُمَّ تَمَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاقْرَأُوا بِعَاطَةِ السَّكَنَاتِ  
وَسُورَةِ إِنْ شِئْتَ سَعَاتِهَا مِنْ أَوَّلِ الْمَعْصِلِ فَإِذَا مَرَعْتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُلْ : سُبْحَانَ  
اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، فَإِذَا  
رَكَعْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ، فَإِذَا رَكَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ، فَإِذَا  
سَجَدْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ،  
فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ، فَإِذَا رَكَعْتَ رَأْسَكَ وَجَلَسْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ،



فهذه خمسة وسبعون ثم في داركم ركعة أخرى فاصنع فيها ما صنعت في الأولى ، ثم  
 قل الحمد عشر مرة وهذه مائة وحسون ، ثم اركع ركعتين أخرين مثل  
 ذلك بهذه ثلاثمائة ، فإذا قرأت ولو كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السماء  
 بحاجها الله تعالى وإن كانت مثل رمل عالج ، وإن كانت مثل زبد البحر ، فإن  
 استطعت فصلتها في كل يوم مرة ، فإن لم تستطع في كل جمعة مرة ، فإن  
 لم تستطع في كل شهر مرة ، فإن لم تستطع في كل سنة ، أدت حياء ،  
 قال فقال : ربح الله عنك كما فرحت عني يا ابن أخي فقد سويت ظهري ، قال  
 الإمام أبو عثمان الحميري الزاهد ما رأيت للشدة والغموم مثل صلاة التسبيح .  
 وروى الخطيب أبو الحسن علي بن محمدان في مناقب الشافعي عن أبيه قال :  
 سمعت الشافعي يقول : يث إلي هارون الرشيد ليلاً الربيع فهم علي من غير  
 إذن فقال لي : أجب ، فقلت له : في مثل هذا الوقت وشهر إذن ؟ قال : بذلك  
 أمرت فخرجت معه ، ولما صرنا ساب الدار قال لي : احسن ودعي ، فقال  
 الرشيد : ما فعل محمد بن إدريس ؟ فقال : أحضرته ، قال : أدخله ما ذهبي  
 فتأمني ثم قال : يا محمد أزعماك فاصرف راشداً ، يا ربيع أحمل معه تذرة درهم ،  
 وخرجت قال لي الربيع : بالذي سحر لك هذا الرجل ما أئذي قلت ؟ وإني  
 أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من فخذك ، فقلت : سمعت مالك بن أنس  
 رضي الله عنه يقول : سمعت نافعا يقول : سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 يقول : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب بهذا الدعاء فكفي  
 وهو اللهم : يا أعوذ بك ويؤبر قدسك ، ويؤركه طهارتك ، وعظيم جلالك  
 من كسر طريقي إلا طارفاً بطرق يعير ، اللهم أنت عياني وبك أعوب ،  
 وأنت عياري وبك أعوذ ، وأنت ملاذي وبك ألوذ ، يا من ذلت له رقاب  
 السعير ، وأحصت له معارج النعم ، اجزني من جزيتك وعقوبتك ،  
 وأحفظني في بني وهاري ونعمي وقراري ، لا إله إلا أنت تعظما وخيت ،

وَأَكْرَمًا لِسُبْحَاتِ عَرْشِكَ ، فَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ ، وَخُفِّضْنِي فِي حِفْظِ  
عِبَادَتِكَ ، وَسُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ ، وَعُدَّ عَلَيَّ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .  
وأخرج أَدَبِي من طريق عبد الأعلى عن حماد عن العسل بن الربيع عن  
الشامي عن مالك عن مافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بهذا  
الدعاء يوم الأحزاب .

وروى أبو نعيم عن الفضل بن الربيع صاحب هارون الرشيد قال : دخلت  
على هارون الرشيد وبين يديه سيف وأورع من العذاب ، فقال لي علي هذا  
الطحاوي رضي الله عنه ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب هذا الرشيد  
وأنت الشامي فقلت له : أحب أمير المؤمنين ، فقال : أصلي ركعتين ؟ قالت :  
صلى ، ثم ساء ، إلى دار الرشيد ، فلما دخلنا الدهليز الأول حرك الشامي  
شعبه ، فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك الشامي شعبه ، فلما وصلنا حضرة  
الرشيد قام إليه وأجلسه موضعه ، وخاصة الرشيد يطرون إلى ما أعده له من  
أنوع العذاب ، ثم أذن له بالانصراف وقال لي : يا فضل أحمل بين يديه بكرة  
فصلات ، فلما صرنا إلى الدهليز قلت : سألتك بالذي صبر غصه عليك رضي  
إلا ما عرفته ، فقلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي ؟ فقلت : ( شهد الله أنه  
لا إله إلا هو ) اللهم إني أعوذ بربك ، وببركة طهارتك ، وبمظلمة  
حلالك من كدر عاقبة وآفة وطاير البحر ، والإنس إلا بطرقتي  
أجدر يا أرحم الراحمين ، اللهم لك ملاذي قبل أن ألد ، ووث عيني قبل  
أن أعود ، يا من دنت له رفات الراعية ، وجمعت له مقاليد الحماير ،  
اللهم ذكرني بعبادي وبناري ، وتوبي وقراري ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،  
أصبر علي سرادقات حفظك ، وقوتي برحمتك يا رخص ، وللفصل .  
وكتبها وحصلها في داء قبائي ، وكان الرشيد كثير المصعب علي ، وكلما هم  
أن يعض حركتها في وجهه فيرضى .

وأخرج الخطيب بسند فيه مجاهد عن أنس مرفوعاً : لما اجتمعت اليهود على عيسى عليه السلام ليقتلوه أله جبريل عليه السلام فقال له : قل : اللهم إني أسألك باسمك الواحد ، أدعوك اللهم باسمك الأحد ، أدعوك اللهم باسمك العظيم ، ألوتر الذي ملأ الأركان كلها ، لا ما فرحت عني ما أنسيت فيه ، وما أصبحت فيه ، ودعا بها عيسى فأوحى الله عز وجل إلى جبريل أن أرفع إني عبي .

وروى أنقاسم بن حصري في أماليه عن ابن عباس أنه قال لو لب بن منبه : تجد فيما تقرأ من الكتب دعاء مستجاباً تدعو به عبد الكرب ؟ قال : نعم ، اللهم إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين ، ويعلم صمت الأصواتين ، فبث رسلك مسانيدك بينك سمكاً حافراً ، وحواجا عتيداً ، وإسكراً صامت بينك عيناً مبيهاً ، ومواعيدك الصارفة ، وأبوابك القاضية ، ورزقك الواسعة أن تعمل في كذا وكذا ، فقال ابن عباس : دعاء علمته في النوم ما كنت أرى [ أن ] أحداً يحسنه .

[ ورأيت في مجموع أبي الحسين أحمد بن القفازي أبي الحسن علي بن الرشد بن الزبير ما نصه : صلاة الريح إذا نزل بك أمر فطهر وأحسن أطهر ، وص ركعتين أو أربعاً وقل في آخر صلاتك : اللهم يا موصي كثر تكوي ، ويا سامع كثر تعوي ، ويا ساهد كثر بلوى ، يا عالم كثر حيلة ، ويا كاشف كثر بلي ، يا مني موسى صلى الله عليه ، ومصطفي محمد صلى الله عليه وعلى آله ، أدعوك دعاء من أشدت فاقته وصغت قوته وقئت حيلته ، دعاء العريب العريق مضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت ، يا أرحم الراحمين اكشف ما بي وأدفع عني كذا وكذا .

ورأيت في تذكرة الإمام محيي الدين عبد القادر القرشي الحلي بجمعه ما نصه :

من كان في أمر عظيم وأتت طلع حياته فليرفع إلى الله تعالى قصته ويأقنها في البحر بعد صلاة العصر يوم الجمعة ومكسب فيها هذا بسم الله الرحمن الرحيم من أئبد الله يل إلى ملك الخليل الحمد لله رب العالمين سلام على إيسى بن مريم وأمه أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيتاه من الغم وكذلك نجي المؤمنين ، اللهم ذلك تقم ما نزل في من أمر كنا وكذا فاحمل لي منه فرحاً ومفرحاً إنك على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على محمد وآله ، وعد إلقائها في البحر بقول : هذه قصة فلان بن فلان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات .

وفيها قال الحاج لأحسن المصري : ما تقول في علي وعثمان ؟ قال أقول : قول من هو خير ، في عند من هو شر . مك ، قال مرع بن موسى : ( ما بال القرون الأولى قال طمها عند ربي في كتاب لا يصل ربي ولا ينسى ) عليم علي وعثمان عند الله تعالى ، فقال له الحاج : أنت سيد العلماء يا أبا سعيد ، ثم دعا بالغبية فمكسب بها لحينه ، ثم خرج الحسن أتبعه الحاج فقال له : يا أبا سعيد والله لقد دعيت لغير هذا أردت فعلك ، ولقد أحضر الطمع والسيف ، فما أقبلت رأيك وقد حررت شفيعك بشيء فما قلت ؟ قال فات : يا عبياتي عند كرتي ، ويا صاحبني عند شديتي ، ويا وليي بعثني ، ويا إلهي وإله إبراهيم وإسماعيل وإسماعيل وبقوت رزقي مودته ، وأصرف عني أداؤه ومكرته ، فعل ربي عز وجل ذلك .

ومنها عن عطاء السلمي قال : كنت أسأل الله ربي حولاً أن يعلمني أسماً من أسمائه أدعوه به عند حاجتي فبينا أنا لله في مسجدي فدخل صيالة عني فتمثل في قلبي فإذا هو : يا الله يا الله يا الله يا الرحمن يا ربي إذا الحلال والكرام قال مكنت إذا دعوت به فرج عني .

وفيهما : أقرب ما يكون المعد من الفرج إذا اشتد البلاء . من لأمثال المشهورة :  
اشدني أزمة تنفري

وإنما كان الفرج عند شدة البلاء لأنه يكون مضطرباً ، وساري سبحانه وتعالى  
وعند المضطربين بالاجابة وكشف السوء ، ووعد الداعي مطلقاً بالاجابة .  
وفي كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بحيدر الأمام لأبي عبد الله بن السعدي :  
يا أيدي في بعض الألال نائماً إذ أسبه فرعاً واستحضر صاحب شرطته وأمره  
أن يتطرق إلى المطرق ويطلق العلوي فصل ، طارحاً ليركب قال له : يا أيدي  
فرع عنك هل تعلم ما دعا أمير المؤمنين إلى إطلاقك ؟ قال : إني والله كنت  
الليلة نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وقل لي : أي بني  
طعموك ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : فقم فصل ركعتين وقل بعدها :  
يَا سَابِقَ الْعَوْنِ ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ ، وَيَا كَثِيرَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْعَوْنِ ، صَلِّ  
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَحْمِلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرْحاً وَخَرَجاً ، إِنَّكَ تَعْلَمُ  
وَلَا أَعْلَمُ ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، فوالله لقد فمت  
وجعلت أكرزها حتى دهوتني .

قال : وذكر أن التبرير بالله اعتقل الشريف طباطبائي وكل به ، فبات تلك  
الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له : وكل بك العزيز ؟  
قال : نعم يا رسول الله ، قال : فأين أنت عن الخمس التي لا تحجب عن الله  
فرج الله عنك بها ؟ قال قلت : يا رسول الله وما هي ؟ قال : قوله تعالى :  
( وَيَسْمُرُ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِلَيْهِ رَاغِبُونَ .  
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) وقوله تعالى :  
( الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ نَسِئُ الْإِنْسَانِ قَدْ جُمِعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَدَوْهُمْ  
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَقَصُرَ لَمْ  
يَسْمَعْهُمْ سُرَةٌ وَاتَّعَزَّ رِضْوَانُ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ) وقوله تعالى : ( وَأُطِيبَ

إِذْ نَادَى رَبُّهُ أَلَيْسَ بِاللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ صُعُقٍ وَأَنبَتْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مِنْهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى الْعَالَمِينَ ( وقوله تعالى : ) ( وَدَا أَدْنُونَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصًا فَلَوْلَا أَنْ لَنَا لَقَدْ رَعَى عَلَيْهِ قَدَادِي فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . فَجَعَلْنَاهُ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ) وقوله تعالى : ( فَتَسْتَكْبِرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ) وَأَقْوَمُ مِنْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَصِيرُ الْإِنْبِيَاءِ . فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا تَمَكَّرُوا وَحَقَّ بِآلِ مُرْعُونَ سَوْءُ الْعَذَابِ ) . قال : فَنَقُصُّ وَقَدْ حَظِظْتُ ذَلِكَ ، وَلَا أَصْبَحُ أَطْلُقُ مَعْبَايَ فَعَرَفْتُ بَرَكَةَ أَحْسَنِ الْآيَاتِ . وَأُخْرِجُ ابْنَ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّ أَدْنَوْسَ ظَلَمَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ يَا أَسْمَعُ ، وَيَا أَسْمِعُ ، وَيَا مُجِيبُ دُعَائِ الْمُتَضَلِّينَ ، اللَّهُمَّ سَوِّ لِي حُرُوفَهُ ، وَذَرِّ لِي صَوَابَهُ ، وَعَظِيمِي مِنَ الْخَبِيرِ ، أَكْثَرُ مِنَّا أَرْحَمُ ، وَأَصْرَفُ عَنِّي مِنَ الْبُخْلِ أَكْثَرُ مِنَّا أَخَافُ ، فَلِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَأَكْرَمَهُ .

وَأُخْرِجُ [ الْبُخْلِيَّ ] ابْنَ عَسَاكَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَرَبَهُ أَمْرٌ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَكَانَ يَقَالُ إِنَّهُ دُعَاءُ الْمَرْحُومِ : اللَّهُمَّ أَحْرُسْنِي بِعَدَّتِ النَّفْسُ لَا تَسْمُ ، وَأَكْرُمْنِي بِرُكْبَتِكَ الَّتِي لَا يُصَامُ ، وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا تَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَاءُ لِي ، وَأَكْرَمُ مِنْ بَيْعَةٍ أُنْفَعَتْ بِهَا عَلَيَّ قُلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ، وَأَكْرَمُ مِنْ بَيْعَةٍ أَتْلَيْتَنِي بِهَا قُلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ، وَبِمَنْ قُلَّ عِنْدَ بَيْعَتِي شُكْرِي فَلَمْ يُخْرِجْنِي ، وَبِمَنْ قُلَّ عِنْدَ بَيْعَتِي صَبْرِي فَلَمْ يُعَذِّبْنِي ، وَبِمَنْ قُلَّ عِنْدَ بَيْعَتِي رَحْمَةٌ عَلَيَّ أَتَطَابَرْتُ فَلَمْ يَقْصَحْنِي ، أَسْأَلُكَ لَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ

أَعْيِي عَلَى دِيْنِي بِدِيْنِي ، وَ عَلَى آخِرِي بِأَوَّلِي ، وَ حَقِّقْنِي فِيمَا عَيْتُ عَنْهُ ،  
وَلَا تُكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتَهُ ، يَا مَنْ لَا تَصْرُهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ  
الْمَغْفِرَةُ ، هَبِّي مَا لَا بَصْرُكَ ، وَاعْقِرْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ لِي أَسْأَلُكَ  
فَرَجًا قَرِيبًا ، وَصَبْرًا حَمِيلًا ، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَأَسْأَلُكَ  
دَوَامَ عَافِيَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ التَّيْمُنَ عَنِ النَّاسِ ، وَأَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِأَقْبِ الْبَطْلِيمِ .

وَأُخْرِجَ الْخَوَالِجَ فِي مَكَارِمِ الْأَحْلَاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلْفَةَ الطَّلَافِيِّ أَنَّ  
حَدِيثَ أَبِي [إِلَى] يُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي السَّجْنِ فَقَالَ : تَبِعْتُ أَعْمَعَ كَلَامَاتٍ  
عَنِ اللَّهِ [تَعَالَى] يَنْصَعْتُ مِنْ قُلٍّ : اللَّهُمَّ احْمِلْ لِي مِنْ كُلِّ قَهْرٍ يُوحِي قَرَجًا  
وَمَغْرَحًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسِبُ .

وَأُخْرِجَ الْخَطِيبُ وَابْنَ عَسَاكَرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْ لِمَا لَمْ تَرْجُحْ أَرْجِي  
مَكَدًا لِمَا تَرْجُو فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ خَرَجَ بِقَنْصٍ نَارًا فَرَجَعَ بِالسَّوَةِ ، وَقَالَ وَهَبُ بْنُ  
سَاحِيَةِ الْحُرَيْمِيِّ :

كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو مِنْ الْأَمْرِ أَرْجِي      مِنْكَ يَوْمًا لِمَا لَمْ أَسْأَلْ دَاجِي  
إِنَّ مُوسَى مَضَى بِقَنْصٍ نَارًا      مِنْ ضِيَاءٍ وَآهٍ وَاللَّيْلُ دَاجِي  
فَأَنَّى أَهْنَهُ وَقَدْ حَكَمَ اللَّهُ وَبَاحَاهُ      وَهُوَ حَيْرٌ مَاجِي  
وَكَذَا الْأَمْرُ وَبِمَا ضَاقَ بِالْمُرِّ      فَيَتَلَوُّهُ مُرَعْدَةُ الْإِنْمَاجِ .

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنُ عَلِيٍّ السَّكِينِيُّ أَنَّ شَدْنًا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ السَّامِرِيُّ أَشَدَّنِي بِبَعْضِ أَصْعَابِنَا  
لَا يَبِيحُ تَحْنُ أَتَمَّهِ :

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ      لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي مَخْلِقَتِهِ أَمْرٌ  
[عَسَى مَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَدُومُ وَأَنْ تَرَى      لَهُ فَرَجًا بِمَا أَلَحَّ بِهِ الدَّهْرُ]  
إِنَّ الشَّدْنَ عَسَرَ فَارْجُ يُسْرًا فَإِنَّهُ      قَضَى اللَّهُ أَنَّ الْعُسْرَ يُعْقِبُهُ يُسْرٌ



[وقال مضمون:]

عَدَنِي أَلْهَمُ وَأَعْتَلَجُ كُلُّ هَمٍّ إِلَى فَرْجٍ  
وَأَخْرَجَ أَبُو النُّجَّارِ فِي تَارِيخِ بَنِي آدَمَ طَرِيقَ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّيَّانِ الْمَصْرِيَّ  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَلَّيْطَ الْأَشْجَعِيِّ بِمِصْرَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ حَذَّافٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:  
إِذَا اشْتَعَمْتَ عَلَى الْبُؤْسِ الْمَلُوبُشِ وَضَاقَ لَكَ بِهِ أَنْصَدُ الرَّحِيبِ  
وَأَوْحَلَّتِ الْمَكَارَهُ وَأَطَابَتْ وَأَزَمَتْ فِي أَمَاكِبِهَا أَلْخَطُوبُ  
[وَلَمْ تَرَ لَانْكَشَافِ الْفَضْرِ وَحِبَا] وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرْبُ  
أَتَاكَ عَلَى قَنَوطٍ مِنْكَ عَوْتُ يَحْيَى بِهِ الْقَرِيبُ أَسْتَجِيبُ  
وَكُلُّ أَحَادِثَاتٍ إِذَا تَمَاعَتْ فَوَصُولُهَا الْفَرْجُ الْقَرِيبُ  
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ أَوْرَدَهَا أَبُو أَبِي الدُّنْيَا بِلَا سُدٍّ وَلَا هَزْوٍ إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ:  
أَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عِيَالٍ قَالَ: أَشَدُّنِي الْفَقِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامَةَ الْقَصَاعِي فِي مَجْلِسِ دَرْسِهِ قَالَ: كَانَ الْأَوَّلُ مَا لَكَ بِمَثَلِ  
بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

دَرْجُ الْأَيَّامِ تَنْدَرُجُ وَيُوتُ أَلْهَمٌ لَا تَلْجُ  
رُبَّ شَيْءٍ عَرَّ مَطْلَعُهُ قَرْنَتُهُ سَاعَةُ الْفَرْجِ

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي:

لَا أَحَبُّ أَمْرًا جَارًا لَا يُعَارِفُنِي وَلَا أَحَرُّ عَلَى مَا فَانِي أَوْدَحَا  
وَمَا سَرَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنْرَلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرْجَا

وقال منتحبُ الَّذِينَ أَبُو الْفَتْوحِ الْعَمَلِيُّ:

إِذَا مَا رَأَيْتَ فَتَوَّاهَ الْبَلَاءُ وَعَزَّ الْخَيْصَ لِفَرْطِ الْخَرْجِ  
فَلَا تَحْطَ إِلَّا بِأَصْبِرٍ جَبِلَ فَسَدَ أَصْطَارُكَ بِأَتَى الْمَرْجِ

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم:

إِذَا صَفَّتْ فَأَصْبِرْ يَفْرَحُ اللَّهُ مَا تَرَى أَلَا رُبَّ ضَيْقٍ فِي عَوَالِقِهِ سَعَةٍ

وقال جَحْظَةُ :

فلا تَبْأَسْ وإنْ صَحْتَ عَرِيضُهُمْ عَلَى نَدَاجٍ  
وإنْ عَدَاةٌ عَدِي سَأَتِي اللَّهُ بِالْفَرَجِ .

[ وقال آخر :

وَيَوْمَ كَأَنَّ أَصْطَلِينَ بِمَجْرَةٍ وَإِن لَّمْ تَكُنْ بَارًا وَقُوفٌ عَلَى الْجَمْرِ  
صِرْنَا لَهُ حَتَّى تَحُلَى وَإِنَّمَا تُعْرِجُ أَبَاكَ الْكَرِيمَ بِالْأَصْرِ ]

وقال آخر :

إِسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَأَطِيبْ مِنْ خِرَاتِنَا وَلَا تَكُونْ مِمَّا ضَيقتَ فِي حَرْجٍ .  
فَأَبْعُدُ الْأَمْرَ يَا مَوْلَايَ أَقْرَبَهُ وَأَصْبَحُ الْخَالِ أَدْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ .  
وروى السمعاني عن والده قال سمعت سعد الله بن نصر أوعظ بقول : كنت  
حائثاً من أحليمة لحادث رل ، وأشدت الطلث فرأيت في اليوم ليلة كائني في  
غرفة وأنا أكتب شيئاً ، وجاء رجل فوقف بإزائي وقال : أكتب ما أمني  
عديك وأشدني :

إِدْفِعْ بِصَبْرِكَ حَادِثَ الْأَيَّامِ وَتَوَرَّجْ لُطْفَ الْوَاحِدِ الْعَلَامِ .  
لَا تَبْأَسْ وَإِنْ تَصَابَقَ كَرُهَا وَرَمَاكَ رَبٌّ صَرُوفًا بِسَهَامِ .  
فَهْ تَعَالَى بَيْنَ ذَلِكَ مَرْحَةُ تَحْنِي عَلَى الْأَبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ .  
كَمْ مِنْ تَحِيَّةٍ بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَتَا وَفَرِيضَةٍ سَلِمَتْ مِنَ الْفَرِغَامِ .

وقال حنظل بن شمس الخِلافة :

هِيَ شِدَّةٌ يَأْتِي الرِّحَاءَ عَقِبَهَا وَأَمْسَى يَشْرُ بِالرُّودِ الْعَاجِلِ  
وَإِذَا طَرَتْ فَإِنَّ بَوْسًا زَائِلًا لِلْمَرْءِ حَيْدٌ مِنْ بَعْمٍ ذَائِلِ

وقال أيضاً :

سَأَصْرُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالَّذِي يَشَاءُ وَحَتَّى يَمُوتَ الدَّهْرُ مِنْ صَرِي  
وَكَمْ وَاقِعَةٍ نَاتٍ الْقَى مِنْ خِلَالِهَا يُلَوِّحُ وَكَمْ عُنْزٍ تَكْشِفُ عَنْ بُسْرِ

وقال أبو أسيد [العباس بن عمر السراج القمشي] :  
فحفظ عن ألهاب الحميم مسلماً لعل الذي تمعه ليس يكون  
وكن واثقاً بالله في كل حاله فما شدة إلا وسوف يهون

وقال أبو جعفر [محمد] بن بشير الخيمري :

لا تبا من وإر طاب مطاله إذا أسحت صبر أن ترى فوجاً  
أحق يدي صبر أن يعطى محتاه ومد من الفرع للأبواب ما يبعثها

وقال الحسن بن وهب مخاطباً أنس :

أصبر أبا أيوب صبراً برقي وإذا جزع من الخطوب لمن لها  
إن أدي عقد أدي أسعدت به عقد المسكاره فيك بلك حلها  
الله يفرج بعد خبي كرمها ولعلها أب تمنلي وله لها

وقال محمد بن الفضل الحرثاني الكاتب :

تسجل إذا ما كانت أمن وغبطة وأبطه إذا ما استعرض الخوف والفرج  
ولا تبا من من مرجع أن تنالها لعل الذي ترحوه من حيث لا ترحوه

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الصولي :

ولرب نازلة يضيق بها النبي ذرعاً وعند الله منها مخرج  
كملت فله استحكمت حلقاتها فرحت وكان بطنها لا تفرح  
قال الصلاح الصمدي في تاريخه : يقال إنه ما ردها من ربت به نازلة  
إلا فرحت عنه .

[ وقال الربيع بن سليمان المرادي صاحب الإمام الشافعي ، وأورده له الخافظ زكي  
الدين المنذري ] ، ورواه ابن عساكر في تاريخه [ عن الربيع عن الشافعي ] :

صبراً جميلاً ما أسرع الفرحا من صدق الله في الأمور بها  
من حشي الله لم يله أذى ومن دجا الله كان حيث دجا

وقال لقيط بن زرارۃ :

قد عشت في الدمار طواراً على طريقي شتى وفاسيت فيه ألبس والعظما  
كأنك نسب فلا ألتواء تطري ولا تحشت من لأوتها حرجا  
ما صدك مطامع ضلقت ربيد إلا وحذت وراة الصيق دما  
[ وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرجي :

لا تهرعن يدك فانت مؤحمة وأصرع في الله يسرع بحوك الفرج  
ثم أمتي بعمل الأبر تحملا يصيح يسرك دما القسر بدلمح  
وسوف يدأج صك ألهم مرعلا وإنت أقدم قليلا سوف يدأج  
وقال بعضهم أسداه ابن السجارة :

لا تياس يد ما خفت من فرج يأتني به الله في الروحات ودايج  
وإنت أعتاق بك علك مرعج وأنظر لعمرك دما غير مرعج  
فك نزل كاس الصبر مضيم بأفه إلا أمان الله بالمرح  
وقال العنوي :

مستمر الأبر مقرون به الفرج يكي ويصر والأشياء تنهج  
حق إد مات مقدوة عابها حاءك تصحكت عن ظلمها الدرج  
فأصروا دم فرج كاس الأدي طلمات ه المطامع الماري ه يدج  
مقدرة الله فأرج الله وأرض به فني إرادته ألسان مدرج ]

وقال علي بن عبد الله بن محمد بن داود الطبري :

يا من ألج عليه ألم والكر ه عبرت حاله الأيام وأبصر  
أما سمعت جسا قد قبل في مثل عند الأياس فابن الله والقدر  
مخطوب إذا أحداتها مرقق وأبصر فقد فاز أقوام لها صبروا  
وكل ضيق سيأتي بعده سمع وكل غوت وشيك بعده الظفر  
وقال السمرائي :

لا تهرعن يدك ما لأمر خفت به ذرعا وتم وتوسد فارغ النال

[ وما أهتمُّ بك ومُحدي عليك وقد حرى القصاة بأوراقٍ وآجال ]

وقال أبو طالب سعد بن محمد الوحيد :

يا نفسُ كوني روح الله ناطرةً      فإنه للأملاني طيبُ الأراج  
[ كم خطية لك مغلوس تغلبها      كانت مدى لك بين اليأس والفرح ]

وقال بعضهم :

إذا أخادنتُ بلس المدى      وكادت قذوبُ لحن السمج  
وحلَّ اللآلء وعزَّ الرأء      فمد الداهي يكون الأراج

وقال ابن الأنبار أشدني محمد بن سيكينة :

كن بسيف الله ذا نقيز      وأرحن بأخاري من أنقسم  
وأصبر للأمر تكرمه      فلهل الرء في أنقسم  
وقل ابن أنسعد أحرنا عبد الوهب بن علي الأمين قال : قرأتُ على أبي أنقسم  
صد الله بن أنقسم بن علي أخريزي صاحب المقامات قال : أشدنا وأدري بهه :

لا يأسَ عند الثوب      من فرحة نخلوا أنكرت  
هكم تموم هب ثم حرى سباً وقلب  
وصعب مصكرو تشأ فأصمحل وما سكب  
ودحان حطب جيف منه فما أسنان له طب  
ولطائف طلع الأسى وعلى بقيته عرب  
فأصبر إذا ما نلب ذو ع فأزمان أبو المعين  
وترج من روح الإله لطائف لا تحسب

وقال أبو علي محمد بن محمد بن أنشطر الأماري أسد ابن أنبار :

يد ما أعت شدة فأصطع لما      فخير سلاح الرء في الشدة الصبر  
وإي لأمتحي من الله أن أرى      إلى غيره أشكو وإر ممسي أبصر  
هسي فرج يأتي به الله فإنه      له كل يوم في حليته أمر

وقال السخري يحاطب المعتز وهو محبوب قل أن يلقى الخلافة :  
 جعلت فداك الدهر ليس بمنك من الحادث المشكوك والنازل المشكوك  
 وما هذه الأيام إلا منازل فمن منزل رجب إلى منزل صكت  
 وقد هذبتك أحداث وإما صاع الذهب الإبريز فملك بالسك  
 أما في رسول الله يوسف أسوة لملك محبوباً على الظلم والإفك  
 أقام جميل الصبر في الحبس برهة قال به نصير الجليل إلى الملك  
 وقال إبراهيم بن عاتق بن عدون السكاني :

ري كانت الحلائق إن ضا فت يحط بهدوء في المطرب  
 وموت الأحداث عند ممان مؤآثر شهيد وصديق رحيم  
 [ورحاه الميسور يشعر في الأنفس يسراً فإنه عن قريب ]  
 ويصير الداعي إلى الله محباً ومحباً من السميع الجيب  
 فتوكل عليه يكفيك والزم معكم ذي حكمه ورأي مصيب  
 وقال أبو الحسن زيد بن محمد بن زيد العلوي :

وراء مصبى الخوف نصح الأمن وأول مفروج به آخر الحزن  
 فلا تياس لله ملك يوسف خرائد بعد الخلاص من السجن  
 وقال أبو عمران موسى بن محمد الطولي الشاعر :

نصير إن عقي الأمير خير ولا تخرج لنا في نوب  
 فإن اليسر بعد اليسر يأتي وعند الصيق تخرج الكروب  
 وكم جرعت نفوس من أمور أقام دونهما عرج قريب  
 وقال جعفر بن ورقاء الشيباني :

أخذته على ما قصي في المال لما خفيته المهجة  
 ولم تكن من ضيق هكذا إلا وكأنت بعدها درجة

وقال جعفر بن مكي السدادي :

إلهي يا مولاي الموالي وحير من تمد إليه الرأح عند سوال

فصحت رَحْمَتِي عَنْ سِوَالِكَ لِأَنِّي وَحَوْتُكَ إِذْ كُنْتَ الْعَالِمُ بِمَحَلِّي  
وَمَنْ يَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعْرُوضًا إِلَيْكَ [ فَقَدْ ] حَازَ الْعَمَى بِكُلِّ

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ الْفَرَسِيُّ الْوَاعِظُ :

وَمَصَانِبُ الْأَيَّامِ إِنْ لَمْ يَدِينْهَا بِالصَّبْرِ رُدَّ عَلَيْكَ وَهِيَ مَوَاسِبُ  
لَمْ يَنْدَحْ مِنْ الْعُسْرِ قَطُّ نَعْمَةً إِلَّا بَدَأَ لِلْيسْرِ فِيهِ كَوَاكِبُ

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الطُّوَالِي :

فَلَا تَبْأَسْ إِذَا مَا سُدَّ بَلَدُكَ فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ الْمَسَالِكُ  
وَلَا تَحْزَنْ إِذَا مَا ائْتَمَّ مِنْ أَمْرٍ أَعْلَى اللَّهُ يُعِيدُ نَدْرَ ذَلِكَ

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّصَيْرِ الْأَسَدِيُّ :

يَا نَفْسُ صَبْرًا وَاحْتِسَابًا إِيَّاهَا عَمَلَاتُ أَيَّامٍ تَمُرُّ وَتَنْحِي  
فِي اللَّهِ هَمُّكَ إِنْ هَلَكَتْ حَبِيدَةٌ وَبَلِيَهُ أَحْرُكُ فَأَصْبِرِي وَتَوَكَّلِي  
لَأَنِّي مَعِي مِنْ رَوْحِ رَبِّكَ وَأَحْذَرِي أَنْ تُسْتَرِي بِأَقْصَا فَتُحْدِي

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عِفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خَفِيَ الْإِنْسُ بِمَعْنَى لُفْسٍ حَتَّى يَكْتُمَهَا وَإِنْ عَضَّهَا حَتَّى يَضْرِبَهَا الْفَرُّ  
وَمَا عُسْرُهُ فَأَصْبِرْ لَهَا إِنْ تَنَاسَتْ يَبَاقِيهِ إِلَّا سَيَتَمُّهَا بُسْرُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُكَيْمِ السَّامِيُّ :

لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ تَخَرُّجِ كَرْبَةٍ خَطْبُ رَمَاكَ بِهِ الزَّمَانُ الْأَكْبَدُ  
كَمْ مِنْ عَابِلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى فَتَحَا وَمَاتَ حَلِيمُهُ وَالْعَوْدُ

وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ السَّهْبَلِيُّ :

لَا أَبُوءُ مَنْ يَبْقَى وَلَا النِّعَمُ وَلَا حَلْمَةُ ضَبَقِي مَسْمُوحٌ أَتَخَفُّ  
صَبْرًا عَلَى أَدْهَرٍ فِي تَحِيٍّ كَمْ فَتَحَ الصَّبْرُ مَرَّةً عُلُقَةً

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ [ مُحَمَّدٍ ] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

[ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ] :

عَمَى مِنْهُمْ بِصَفْوَةِ بَرِيٍّ عُلَمَاءُ أَطَالَ صَدَاها الْمَهْلُ الشُّكْرُ



عسى حابرُ العظم الكسير بلطفه      سير تاحُ العظم الكسير في حبر  
عسى صورُ أمسى لها الخور داما      سمعتم لها نذلٌ يحكي فتظن  
عسى الله لا يأس من الله إنه      يسيرُ إليه ما يسرُ ويسرُ  
وقال آخر :

إذا ما رماك الدهرُ منه بكفر      فهي له لاصد أو أوسع له لاصد  
فإن تصاريف الزمان عجيبة      حيوا ترى عسرا ويوما ترى يسرا  
وقال آخر :

دع المقادير تجري في أزميتها      ولا تبتن إذا حبي النال  
ما بين رقدو عينٍ وألقابها      يُبذر الدهرُ من حالٍ إلى حال  
وقال آخر :

إذا ضاق بك الصدرُ ومكر في أمٍ شرخ  
فإن العسرَ مقرُونٌ بيسرٍ قط ما يدرخ  
وقال حلال بن العلاء الرقي :

الأمين في الدين والدين أذود دَرَج      والنال ما بين مؤفور ومفتاح  
من ضاق منه فأرض الله واسعة      لكل وحبر مصبق وجهه منه رج  
قد يدرك أرفاد الهادي برقدته      وقد يخيب أحوال الرؤوسات ونداح  
خير المذاهب في المباحات أنجعها      وأضيق الأمر أدناه من العرج  
وقال أسخ علاء الدين القزويني :

يا بعيد أروم للعرج      وقرب الله للعرج  
لا تلب للعرج من بشر      [ رب صدر ضيق حرج  
نصب الأشياء من حق      بإرادات الأنام تحجي  
كل خلق الله لو طاموا      منك ما لم يخض لم يرج  
ومستقم وأصرح لك في      دمع ما نخش من المرح  
وارج من الطافه فرجا ]      فهو المرجو للفرج

وقال العتيبي : ركب ذات يوم في البادية وأنا جالس من المم وألقي في  
روعي بيت من الشعر :

أرى الموت لمن أصبح مغموما له أرواح  
فلا جن الليل صمت هاتفا يهتف في أطواء :  
لا [ يا ] أيها المرحأ لدي ألهه به ترخ  
وقد أشد بيتا لم يزل في فكه يسبح  
إذا أنتمك الأسرى فمكر في ألم شرخ  
فمسر بين يسرين إذا كثرته فمرخ  
فإن المصير مقرونت بيسرين فلا تدرخ  
قل : لمحظت الأبيات فمرخ الله عني .

وقال آخر :

مبيت أيوب والسكاي لدي النون يبطي فرجا بالسكاف والنون  
وقال أبو الحسن علي بن هارون المنعم :  
لأناس من روح الإله فرما يصير القطرع ويحضر أعيان

وقال مكارم بن وثير :

أطاف زيت في الصرأة كامة فكى لعامة السرأة متطارا  
فماية الليل لجر والسهاد كرى ومن أحاب دواي صبره قدرا  
ورب راح أناخ الله بعينه عفو وغار من آمالي جنى الثمرا  
وقال الشيخ علم الدين العراقي المفسر فيما رواه عنه أبو سعيدان : فظمت في النوم  
في قاضي القضاة [ ابن رزين ] وكان معزولا :

باسالك صيل العادة متجا يا موضح الخطب أدهم إذا دحا  
يا ابن الدين رست قواعد مجدم وسنا تنام عاظرا فتأرجا  
لا تياسن من عود ما فارقت بعد الأبرار يرى الهلال تلجا

وأبشر وصرح ناظراً وتقد ترى عما قليل في العدى متفرجا  
وترى وليك ضحكاً مبشراً قد قال من قدميرم ما يرمح  
ودوى ابن باكويد أنشرازي في كتاب حكايات الصالحين عن جعفر بن محمد  
قال : كنت عند أبي عبد الله رجلاً يشكو الاللاء فقال له المصنف : وجدت  
صحراً في بعض المواضع . كسونا عليه :

هو بن عليك دون الأمر مقطوع وخلف عنك عيان الهم يدفع  
فكل هم له من بعده فرج وكل أمر إذا ما صاق يتسع  
وقال الشهاب بن فضل الله :

عجباً ستظر المرح أني يضيئ من اهرج  
ويثقه يفسر ما يشأ وما يخالط بالتحج

وقال ابن المنذر :

أصبر لعلك عن قليل بالغ بفصل لمان ذي الإحسان  
فربما يضيئ لك أمتاق صاحبه متابعاً في ظلمة الآخرين  
[وقال آخر :

لا تضيق بما نا لك من أمرك صدرا  
وإذا مسك دهر بالذي ساء نصيرا  
واعل الله أن يوم حدث بعد الأمر أمرا  
وعمد الله تعالى أن بعد الصبر يرا

وقال آخر :

هو بن عليك دون الأمر مقطوع وخلف عنك عيان الهم يدفع  
وكل هم له من بعده فرج وكل أمر إذا ما صاق يتسع  
إن الاللاء دون طال الزمان به والموت يقطعه أو سوف يقطع

[وقال محمد بن علي بن أبي الشائر :

إذا ما ألهم صاق به الرحيب تكمل كشفه فرج قريب

وإلى عزم الزمان على كريم أمان عرامه الداعي الحبيب

وقال الإمام أبو علي الحسن بن محمد آل رزودي:

إذا ما رمت الدهر يوماً بنكته فأوسع لها صدرًا وأحسن لها أمرا  
عابث في العالين بمضله سيحب بعد السر من فصله سرا

وقال الإمام أبو إسحاق الأنطلي المفسر:

[ وإني لأعفي منائي على القدي وألن نوب الصبر أبيض أبا ]  
وإني لأدعو الله والأمر ضيق عني فما بعث أن يبرئنا  
ورب في سدت عليه وجهه أصابها في دعوة الله تخرجنا

وقال آخر:

يا من إذا اشتد الولا ونصابت خلق أندوامي  
وتيقنت نفسي الهلا لك وأيقنت عند التناهي  
مرحتها بلطفة من حسن برك يا إلهي

وقال آخر:

إن عصيت الدهر فانتظر فرسا فإنه نازل بمنظاره  
أو مسك الضم أو يلبث به فاصبر عليه فاليسر في أثره

وقال آخر:

يا غاوي والمون بطله من أصبح الله بسنه اصحا  
ومن تلى بذكر خالقه عروضة من محمود لمرضا

[ وقال أبو دغيل الجمحي:

عسى كربة أميت فيها مقيعة يكون لنا منها رجاء ومخرج  
فكبت أعداء ويجدل وامق له كيد من لوعف البين تلعب

وقال زيد بن عمر الخزازي:

إذا مذهب سدت عليك مروجه فانك لاق لا محالة مدهبا

فلا تبصن كرتب الخطوب إذا عرت عطفك رزاجاً لا يزال مصعباً  
وكن رجلاً جلدأ إذا ما تقلبت به صيرفت الأمور تقلباً  
وقال الحسين بن مطير الأسدي :

إذا بر الله الأمور تيسرت ولات قواها وأستقام عسيرها  
وكم طامع في حانة لن يملها وكم آيسر مها تاه بشيرها  
وكم حائف صار المحوف ومقبر تمول والأحداث يعو مريها  
وقد تعدر الدنيا فبسي غيبها فقيراً وبقي مرة وأيسر دغيرها  
وكم قد رأيا من تكدر عيشه وأخرى صابداً كدري عديرها  
وقال آخر :

إلى الله كل الأمر في الخلق كله وابس إلى الخلق شيء من الأمر  
إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما فكرت منه طال عتي على الدهر  
ووسع صدري بالأذى أنس بالأذى وإن كان أحبباً بضيق له صدري  
وصدري بأسي من الناس واحباً لحن صنيع الله من حيث لا أدري  
وقال آخر :

تبعني النعم مع اليا ن وقد نصبت مع المظنة  
كم من مضيق في الفضا وخرج بين الأسمه  
وقال آخر :

هل ألم إلا ورجة تنفرج لها عقب يعزى إليه ويرعج  
ألا رجا ضائق أنضأ بأهله وأمكن من بين الأسمه مخرج  
وقال آخر :

لا يرعك الشرا إن ظهرت متساويل محولة  
رُبَّ أمر مر آخره بعدما سأت أوائله  
وقال آخر :

قد يصح أريض من صد بأس كان معه ويملك الأمور

وَيَصَادُ الْفُلُ فَيَحْمِلُ سَائِلًا بِمَرْهَلِكٍ وَيَهْلِكُ الْوَيْدُ

وقال آخر :

الصبر مفتاح ما يرشح وكل خير به يكون  
والصبر وإن طالت الليالي وربما ساعد الخرون  
وربما رين بضباب ما قيل هيهات لا يكون

ويروى لابي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه

كم نعمة لا تستغنى شكرها فله في جنب المكاريه كآمنه

وقال ابن المعتز :

خليبي إن أندهر ما نربانه وصبراً وإلا أي شيء سوى الصبر  
عسى الله أن يرتاح لي منه فرجة تنجي بها الأيام من حيث لا أدري  
وقال عبد الله بن الحر الحنفي :

لم يجعل الله قلبي حين ينزل لي ثم يصيبني ضيقاً ولا حرماً  
ما أرو الله في همّي وأكرهه إلا سيجعل لي من بعده فرحاً

وقال آخر :

إن بكر يومي نولي سعداً وتداعي لي بنحسٍ وكذا  
فامل الله بعصي فرساً في غدٍ من عنده أو بعد غد

وقال المعري

لا تشك في أيام حنلي ربما جاءتك من أعجوبة محير  
وكذا نصارى الزمان مشقة في راحتي وحشونة في ليل  
ما صاع يونس بالمرء مجرماً في ظل باشق من البقطن

وقال ابن نباتة السدي :

تربص بيومك ما في غد فإن السواق قد تعقب  
أهل عداء من أحبه حي يلم لك الصدع أو يرأب

وقال الطغرائي :

دُورِدَكَ فَهَمُّهُ لَهَا دُتَاجُ      وَعَنْ قُرْبٍ يَكُونُ لَهَا سُجُورُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَوْلَ اللَّائِي لَهَا      نَاسٌ كَانُوا لَهَا صُحُورُ  
وقال أبو فراس بن حمدان :

خُصَّصَ عَلَيْكَ وَلَا تَكُنْ فَلَاقَ الْخُشْيَ      مَا يَكُونُ وَطْنُكَ وَعِشَا  
فَالْهَمُّ أَقْصَرُ مَدَّةً مِمَّا تَرَى      وَعِشَاكَ أَنْ تُكْنَى الْهَيْشَا  
وقال آخر :

أَيُّهَا الْعِصَاءُ اجْنُونا عَلَى الْغَدَى      بَقِيَتْ لِي لَا خَبِيْثَ إِلَّا سُبُحْرُ  
أَلَا رَبِّ صَاقِ الْعِصَاءَ بِأَهْلِهَا      وَأَمْكِنِ مِنْ بَيْنِ الْأَسَةِ مَخْرُجُ  
وقال آخر :

كُنْ مِنْ هَمُّكَ مُرْضَا      وَكِرْ الْأَمْرَ إِنْ الْفُضَا  
وَأَبْشِرْ بِخَيْرٍ عَاجِلٍ      تَنْسَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى  
فَلَوْ بَ أَمْرٍ مُسْخَطٍ      لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَا  
وقال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن أنضر المعروف بالأديب في شدة أوصافه :  
يَا مُسْتَعِيبُ دُعَاءُ الْمُسْتَعِيرِ بِهِ      وَيَا مُفْرَجَ لَيْلِ الْمَكْرِبَةِ الدَّاجِي  
فَمَا أُرْتَحَتُ دُونَنَا إِلَّا وَاسُوءَاتُهَا      وَحَلَّ بِأَبْكَ عَنْ مَنَعِ وَإِرْتَاجِي  
شَعَابَ عَدْلِكَ أَنْ يَمْصِيَ الْعِصَاءَ بِهِ      وَرَتَّبَكَ وَكُنْ لِلْعَائِلِ الرَّاجِي  
وي بعض التماسير : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ الْخُلَافَاءِ فَوَحَّدَهُ مَهْمُومًا فَقَالَ :

أَهْمُ فَصَلِّ وَأَنْصَا عَالِبُ      وَكَأَنَّ مَا خُطَّ فِي اللِّحِ  
فَانْظُرِ الرُّوحَ وَأَسَانَهُ      آيِسَ مَا كُنْتَ مِنَ الرُّوحِ

وقال الحسن بريك :

قَابِلُ الْبُلُوِي إِذَا حَلَّتْ      بَصِيرَةٌ وَبَصِيرَةٌ  
فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُوَ      لِيكَ بَعْدَ الْعُسْرِ بَصِيرَةٌ  
كَمْ عَهْدُنَا نَكْبَةً حَسَسَلَتْ      فَوَلَّتْ بَعْدَ قَهْرَةٍ

وقال آخر :

علام يسعى آخر بصري طلب السرور في طول الزمان مع والدك  
 يا دافع الباب رب محمدي قد أذن كفرع ثم لم يلج  
 ورب مستنصر على مهله لم يشق في فرعه ولم يهج  
 لأطوي على الهم كشح مطير فأخر الهم دون المرح  
 وقال الصلاح الصفدي :

يا لله لا تأسن على فأتى مضى ولا تيا من من اللطف  
 فقد يحسب الأهر مع قسوة فيه يوم لين اللطف  
 وقال :

لزمت بي من ما قبل لي ولم أعاند حادث أهر  
 علماً بأن أيا من رهن الرجا ونابة العسر إلى أيسر  
 وبس لي درع ترد الردي استغفر الله صوي الصبر  
 فقد يلى السيف من عمده ويخرج الدر من البحر  
 وبرز الصبغة من دنها ويرجع السور إلى البدر  
 وقال الشهاب الباعوني :

سئم إلى الله ما قصاه لا بد أن يمد القضاء  
 سيعمل الله بعد عشر يسرأ به يذهب المساء  
 يدبر الأمر به جميعا ويعمل الله ما يشاء

وقال أبو نصر محمد بن أحمد بن أخين النروحي السكاني :

إذا المرء صاق به درعه وعزت عليه وجوه الطلث  
 وعز المساعد في دهره فلا ذو إطاء ولا ذو حسن  
 وأصبح من فرج مؤبدا ولم يبق غير حلول النطق  
 أنام القضاء بلطف الإله صرح من حيث لا يحسب



وجدت على ظهر بعض الكتب هذين البيتين وتحتها ما صورته : يقال إنه  
ما أشدهما إنسان في شدة إلا فرج الله عنه ، وكشف غمه ، وأبدل حزنه بفرح .  
وزال عنه الهم والبؤس والترح ، وقد جربت فوجدت كما قيل وهما :  
يا رب ما زال لطف منك يشعني وقد تجدني ما ألت تملأه  
فأصرفه عني كما عودتني كرمك فمن سواك لهذا العبد برحمته  
لأين حبيب :

والرب نازلة يضيق بها الفضا	ذرعا وعند الله منها المخرج
عظمت فلما استحكمت حلقاتها	فرجت وكان يظنها لا تخرج
لا نياسن فكل عصر بعده	يسر يسر به الفؤاد المخرج
وأصبر فإن الصبر في الدنيا إلى	نيل للي والقصد نعيم المنهج

تم وكل

## تخميس آيات السبلي في الاستغاثة

لمحمد زين العابدين البكري

يَا رَبِّ أَنْتَ لَنَا إِلَهُ الْأَرْضِ وَرِضَاكَ عَنَا كُلُّ سَوْءٍ يَنْبَغُ  
لَمْ لَا أَنْادِي وَالْمَدَامُ يَتَجَمَّعُ يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّعِيرِ وَيَسْمَعُ  
أَنْتَ الْعَعْدُ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ

يَا مَنْ أَيَادِيهِ تَقْبِضُ يَوْمَهَا وَتُعِدُّ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِفَضْلِهَا  
شَدَّتْ عُرَى جُرْمِي فَمِنْ ذَا لِحْيَتِهَا يَا مَنْ يَرْجُو لِلشَّدَائِدِ كَلِمَتَهَا  
يَا مَنْ إِلَهَ الْمُشْكِيِّ وَالْفَرَجِ

يَا رَبِّ جَدُّ لِي يَا أَمَّا يَا رَبِّ مَنْ وَجِيعَ مَا أَدْلَيْتَنِي أَحْفَظْهُ وَصُنْ  
كُنْ لِي مَلُوكًا مَعْضُ فَضْلِكَ لَمْ أَكُنْ يَا مَنْ غَزَائِنُ فَضْلِهِ فِي قَوْلِهِ كُنْ  
أَمَانٌ فَإِنْ أَطْلُبُ عَنْدَكَ أَجْمَعُ

يَا رَبِّ نَفْسِي بِالذُّنُوبِ عَلِيلَةٌ وَبِوَهْمِهَا مَحْبُوسَةٌ مَقْلُوبَةٌ  
لَكِنْ حَيَاتِي بِالرَّجَاءِ مَوْصُولَةٌ مَالِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ  
فَبِأَلَا تَقَارِبُ إِلَيْكَ فَقْرِي أَدْلَعُ

أَعْمَالُ يَوْعِي إِنْ تَصَدَّ قَلِيلَةٌ وَلِذَاكَ ذَاتِي فِي الْأُنَامِ ذَلِيلَةٌ  
مَالِي سِوَى صَدَقِ الرَّجَاءِ فَضِيلَةٌ مَالِي سِوَى قَرْنِي إِيَابِكَ حِيلَةٌ  
فَلَنْ رَدَدْتَ فَأَيُّ بَلْبٍ أَفْرَعُ

مَنْ ذَا الَّذِي وَسَّعَ الْوُجُودَ بِسَلْمِهِ وَالْعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ فِي مُحْكَمِهِ  
وَمَنْ الَّذِي يَرْجُو الْعَيْدُ لِحْلَمِهِ وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِإِسْمِهِ  
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرٍ يُبْنَعُ

إِنْ كَانَ ذَنْبِي صَارَ مِنِّي بِأَدْيَا وَسَلَكْتُ مِنْهَا جَاهَالَةً غَاوِيَا  
فَوَحْنِي ذَاتَكَ لَمْ أَزَلْ لَكَ رَاجِيَا حَاشَا لِمُحْدِكَ أَنْ تُقْنِطَ عَاصِيَا  
الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاصِبُ أَوْسَعُ

## تحميسها أيضاً

لعلي بن نصير المحلي

يا مَنْ تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابَ وَتَخَضَعُ      وَبِهِ الْخَافُوفُ وَالشَّدَائِدُ تُدْفَعُ  
كُلُّ الْوَرَى فِي جَنْبِ عَفْوِكَ تَطْمَعُ      يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الْأَضْمِيرِ وَيَسْمَعُ  
أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ  
لَكَ رَحْمَةٌ لَا ذَا الْمَسِيءِ بَطَلَهَا      وَتَعْلَى الْجَانِبِ بِمُرُوقِ حَبَلِهَا  
فَهْدِيَتْهُ التَّقْوَى بِأَوْضَحِ سَبِيلِهَا      يَا مَنْ يُرْجَى لِشَدَائِدِ كَلِمَاتِهَا  
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكِي وَالْمُفْرَعُ  
يَا سَيِّدِي حَبْلِي رِضَاكَ وَجُدْ مِنْ      وَكَذَاكَ وَجَعِي عَنْ سُوءِ آلِ سُوءِ صُنْ  
وَأَغْفِرْ لِمَنْ وَافَى بِهَدْيِكَ لَمْ يَخْفُ      يَا مَنْ خَزَائِنُ فَضْلِهِ فِي قَوْلِ كُنْ  
أَمِنْ فَإِنْ أَطْبَرَ حَدِّكَ أَجْمَعُ  
وَلَا يَ رُوحِي بِالْأَذْنُوبِ عَطِيلَةٌ      وَسَيُوفُ عَزَمِي لِلشِّفَاءِ كَاسِيلَةٌ  
وَبِضَاعَةِ الْحَسَنَاتِ فِيهِ قَلِيلَةٌ      مَا لِي سِوَى فِقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ  
فَبِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ فِقْرِي أَدْلَعُ  
لِي وَقْفَةٌ يَوْمَ الْحَلَبِ طَوِيلَةٌ      لَكِنْ مَضْرُوبَةُ الْإِلَهِ جَائِلَةٌ  
وَإِنْ أَمْرُوكَ سَاعَدَتْهُ وَسِيلَةٌ      مَا لِي سِوَى قَرَمِي لِإِبَائِكَ حَائِلَةٌ  
فَلَنْ رَدَدَتْ فَأَيُّ بَابٍ أَقْرَعُ  
مَا حَبْلَةُ الْعَاصِي وَقَلَّةُ قِسْمِهِ      إِنْ لَمْ يَفْزَ يَوْمَ الْعَادِ بِسَهْمِهِ  
مَا لِي سِوَى كَرَمِ الْإِلَهِ وَحِلْمِهِ      وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِأَمْنِهِ  
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ تَقْيِيرِ يُنْعَمُ  
هَاقِدٌ مَدَدَتْ يَدِي لِفَضْلِكَ رَاجِيَا      وَبَسَطْتُ كَفِّي لِلتَّفَرُّعِ دَاعِيَا  
وَوَقَفْتُ فِي عَرْمَاتٍ ذُلِّي بِأَكْيَا      حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ تُقَيِّطَ عَاصِيَا  
الْفَضْلُ لِيَجْزَلَ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ

## المناجاة

من نظم أحمد عبيد

إلهي عليك الدهر كلُّ اعتاد يا      قد أرك ولا تجعل لي أس رجاء يا  
إلهي منك ألقون والفتور كله      وعندك أرجو من سقامي شفاء يا  
إلهي أنت المرئى إن تداركك      علي صنوف الحادثات عواريا  
إذا ذهبتني السكاريات وأظلمت      جوانب نفسي كنت أنت ضياء يا  
وكيف يغفل النعم من أنت نوره      ثوبه صراط لم يكن قبل رأيا  
يا رب بالقي السلامة وأهدني      سبيل النقي وأكشف بفضلك ما يبا  
تهرأت من حولي إليك وقوتي      فكن لي من كل المكاريه واقبا

وله

يا رب إني قد أتيتك تائباً      طاعثاً بملك سابقك ذنوبي  
ما لي إليك سوى الرجاء وسيلة      فأملأ من الفضل العميم ذنوبي  
هيئات أرجع عن حياتك خائباً      صفر اليدين وأنت خير مجيب

وله

يولون شطر العالمين وجوههم      وإني لغير الله لا التوجه  
ولست أبالي إن هديت صراطه      إذا ما لحقني فائق الرأي أعمه  
فما لعمه إلا وربي وليها      ولست أرى في الناس ما ليس بذكره

